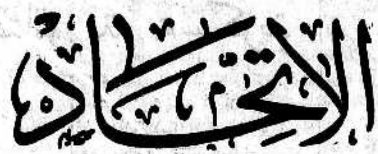
ليطلق سراح جميع المعتقلين بدون محاكمة. لتلغ قوانين الطوارىء الانتدابية

الجمعة ١ تشرين أول ١٩٥٤ — ٣ صفر ١٣٧٤ — ٤ تشري ٥٧١٥

يا عمال العالم اتحدوا



العدد ٢٣ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٠٠ بروطة

אל־"אתיחאד"
שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל־חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 — חיפה
מס׳ 23 שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قبارة
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة — حيفا

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices: 25 Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel. 2591; Haifa
No. 23. Vol. 11 — Price 100 Pr.

موجة طاغية من الاحكام القاسية والتوقيف الاداري وسحب التصاريح

الناصرة — مكتب الاتحاد — إستناداً على قوانين الانتداب البغيضة، وعلى تلفيقات البوليس، حكمت المحكمة العسكرية في الناصرة بتاريخ ٥٤/٩/٢٦ على الرفاق عبد الفتاح الزعبي، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية بالسجن لمدة خمسة أشهر. وحكمت على جوزيف ديب عضو سكرتارية فرع الشبيبة في الناصرة بالسجن لمدة أربعة أشهر، وعلى الشاب اميل حكيم وعمره ١٧ سنة، بالسجن لمدة شهرين، بتهمة الاشتراك في إستعراض للسلام جرى في الناصرة في مساء ٥٤/٦/٢٠. وبرأت المحكمة ساحة نقولا وزور وخليل حاج بعد أن ثبت كذب شاهد النيابة ابرهيم حلاق.

وكان البوليس قد لفق تهمة ضد هؤلاء المتهمين وادعى أنهم رجموه بالحجارة وهتفوا ضد الدولة أثناء إستعراض السلام.

والغريب أن الحاكم نفسه قال في حكمه، إنه لم يثبت له شخصياً بأنهم رجموا البوليس بالحجارة او أنهم اشتركوا في الهتاف ضد الدولة، وانه يصدر ضدهم هذه الاحكام القاسية ليس لسبب سوى أنهم اشتركوا في استعراض... انتهى برجم البوليس بالحجارة!

وضرب الحكم العسكري مثلا آخر خلال الاسبوع الماضي على مدى إغراقه في إستغلال القوانين الانتدابية البريطانية لفرض الارهاب على الجماهير العربية. فقد مدد الحاكم العسكري مدة اعتقال الرفيق رزق عبده لمدة سنة كاملة دون تقديمه إلى اية محاكمة!... وتهمة الرفيق رزق عبده الوحيدة هي أنه اشترك ايضاً في استعراض رياضي للسلام.

وعم جماهير الناصرة سخط كبير حال وصول هذا النبأ اليها، لا سيما وان الناصرة تعرف في رزق عبده مناضلا عنيداً ومدافعاً أميناً من مصالحها. ووقع المئات من سكان الناصرة على برقيات الاستنكار ومذكرات الاحتجاج، مطالبين باطلاق سراح رزق عبده، والغاء قوانين الطوارىء البريطانية.

وعلمنا ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي طير البرقيات إلى منظمات الشبية في

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)



(الشاب رزق عبده)

كلمة الاتحاد

اطلقوا من السجون سراح الموقوفين بدون محاكمة!

عادة الحاكمين، في رأس السنة الجديدة، أن يهدوا إلى شعبهم هدايا مناسبة. كأن يعفو رئيس الدولة عن سجناء أو أن يخفف الحكم على سجناء.

وفي بلادنا لم يعبر رأس السنة العبرية، الذي احتفلت له الحكومة ببلاغات التبريكات وأوامر يومية، دون أن ينتهز الحاكمون مناسبة لتقديم «هدايا» رأس السنة الجديدة. فأهدت الحكومة إلى الكادحين مشروعاً لزيادة جديدة في سعر الخبز. وإلى الطلاب أهدت إرتفاعاً هائلا في أسعار الدراسة. وإلى الذين أحسنوا الظن بسياستها الخارجية أهدت تصويتاً مخزياً في الامم المتحدة ضد حق الصين الشعبية في احتلال مقعدها في المنظمة الدولية.

ولكن «عطيتها» إلى جماهير الاقلية العربية كانت «أجزل العطايا». فبينما كانت تملأ الصحف، عشية رأس السنة العبرية، ببلاغات التبريكات التي تفوح حناناً، وبما قاله الانبياء والمرسلون، كانت محاكمها العسكرية، ذات الصولة والجولة، تتشاطر على عدد من شبان الناصرة وعيلبون فتحكم عليهم، ضاربة بالحقائق عرض الحائط، بالسجن مدداً تتراوح بين خمسة أشهر وشهرين!

وأما «هدية الهدايا» — والهدية على مقدار مهديها — فكانت قرار حاكم الناصرة العسكري بتمديد توقيف الشاب رزق عبده، المعتقل في جلمة منذ شهرين، لمدة سنة أخرى!

والامر الخطير هنا أن صحيفة واحدة في إسرائيل، هي «قول هعام» الشيوعية، نشرت هذا الخبر المزعج. وأما بقية الصحف، التي تتشدق بالدمقراطية إلى حد القرف، فقد بلعت هذا الخبر وتمنت لقرائها عاماً سعيداً في «حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط»...

وزراء هذه الحكومة يصرون على ضرورة المفاضلة بين وضع الجماهير العربية في إسرائيل ووضع الجماهير العربية في البلاد العربية، ليأ توا أن الحكم العسكري قد أسبغ على الجماهير العربية في إسرائيل «برداً وسلاماً». ونحن كنا نرفض هذه المفاضلة التي لا تثبت شيئاً ولا تنفي شيئاً. ولكن، لا بأس الآن من النزول عند رغبة هؤلاء الوزراء «الحنونين»، ولو مرة واحدة. فنقول لهم وللرأي العام كله في بلادنا، حتى في سجون الاردن لا يوجد الآن اي سجين دون محاكمة. فان النضال الجماهيري هناك استطاع أن يطلق من السجون سراح جميع الموقوفين دون محاكمة، وفي ضمنهم الشيوعيون، واضطرت الحكومة الاردنية إلى إلغاء قانون الطوارىء الذي يجيز التوقيف الاداري. بينما هنا في إسرائيل، في «حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط» يقبع في غياهب السجون العشرات من المواطنين بدون محاكمة، الشاب رزق عبده ومعتقلو الجلمة وعدد من أفراد عرب الصبيح ومختار قرية دير حنا وآخرون!

فلماذا لا تحرك صحف «الدمقراطية» و«الليبرالية» و«الاشتراكية» و«الحلوتسية» في بلادنا، ساكناً لمحو عار التوقيف الاداري الذي تلصقه هذه الحكومة بسمعة بلادنا؟ ما السبب في هذا الصمت المخزي على عدوان الحكم العسكري على أبسط مبادىء النظم الدمقراطية؟

إننا نذكر، باعتزاز، كيف قامت قيامة الصحف والاحزاب، قبل عدة سنوات، على الحكومة لانها وضعت في معتقل الجلمة بدون محاكمة عدداً من المنتمين إلى حزب المزراحي بتهمة محاولة إلقاء قنبلة على الكنيست. إن الضجة العامة والصادقة التي ثارت في ذلك الوقت اضطرت الحكومة إلى إطلاق سراح الموقوفين وجعلت الكنيست يقر الطلب من الحكومة أن تعرض عليه، خلال مدة قصيرة، قانوناً إسرائيلياً يبطل قوانين الطوارىء البريطانية الاستعمارية.

فما بال هذه الصحف وتلك الاحزاب تصمت صمت أهل القبور، الآن، بينما تزج الحكومة في المعتقلات العشرات من الشبان العرب بدون محاكمة ويتجرأ حاكم عسكري على توقيف شاب عربي صغير السن لمدة سنة بدون محاكمة؟ ألأن الضحايا هذه المرة هم من أبناء الاقلية العربية؟ إننا مضطرون للوصول إلى هذه النتيجة المخزية. إن هذا الموقف العنصري المشين يلصق ببلادنا وصمة عار أشد سواداً من وصمة التوقيف الاداري نفسه.

حذار من إخفاء الرأس في الرمل والقول، السيل لا يجرف إلا العرب. فخبرة الشعوب كلها أثبتت إن الدمقراطية لا تتجزأ. فهي كالطائر إذا قص أحد اجنحته لا يطير بجناح واحد. فالسكوت عن العدوان الوحشي الذي يوجه الآن نحو أبسط الحريات الدمقراطية للمواطن العربي هو تشجيع للقوى الرجعية أن تواصل عدوانها وأن توسعه حتى يجرف السيل الجميع!

وحذار أن يسمح الشعب لوحش الرجعية بافتراس ضحاياه واحداً واحداً. فلا تسمحوا بتجزأة صفوف المرشحين للافتراس. امسحوا عار التوقيف الاداري عن جبين بلادنا. إن الموقف من الاقلية القومية هو الذي يقرر مدى ماتتمتع به البلاد من دمقراطية لا تصريحات الوزراء «الحنونين» عن «حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط»...

وأما لهؤلاء الحاكمين الذين يتوهمون أنهم بالارهاب وملء السجون بالاحرار يستطيعون عزل الشيوعيين عن الشعب المناضل، فنقول قصر باعكم. وما شأننا إذا كنتم لا تريدون أن تتعلموا من مصير الشان كاي شيكيين والشيشكليين؟

لقد سمعنا أن رئيس الوزارة، السيد شاريت، أكد لمستمعيه أنه سيقضي على نفوذ الشيوعيين بين الجماهير العربية، في الانتخابات القادمة. فهل بأوامر التوقيف الاداري وبأحكام المحاكم العسكرية الجائرة يريد أن يؤكد توكيده؟

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

هزيمة كبيرة لمرشحي الاستعمار في الانتخابات النيابية في سوريا
خالد بكداش، نائب دمشق، الثاني في عدد الاصوات التي نالها..

لم تبق محطة اذاعة في الشرق والغرب، الا وردد مذياعها، صباح الاحد الماضي، النبأ المدهش: أنه لاول مرة في تاريخ البلاد العربية يصل مرشح شيوعي الى المقعد البرلماني. فلقد اسفرت الانتخابات النيابية التي جرت في سوريا يومي الجمعة والسبت الماضيين عن فوز مرشحين شيوعيين اثنين، احدهما الرفيق خالد بكداش السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري، الذي نال اكبر عدد من الاصوات في العاصمة السورية بعد خالد العظم. والثاني نجح في منطقة حلب الانتخابية. لقد خاض الحزب الشيوعي السوري المعركة الانتخابية في جبهة شعبية واسعة باسم «الاتحاد الوطني».

تعليق «الاتحاد» على نتائج الانتخابات النيابية في سوريا.

وعلق المذيع من راديو موسكو، مساء الثلاثاء، على نتائج الانتخابات السورية، أنها هزيمة كبيرة لمرشحي الاستعمار. فقد فاز ٤٥ نائباً مستقلا اكثرهم يعارض المشاريع الاستعمارية في الشرق الاوسط. وعلى رأس هؤلاء النواب النائب خالد العظم الذي كان رئيساً للوزارة السورية في سنة ١٩٤٩ وأقاله الاجير الاستعماري حسني الزعيم. وفي سنة ١٩٥١، عندما عاد خالد العظم الى رياسة الوزارة السورية، رفض «المساعدة الاقتصادية» الامريكية لسوريا. ومعروف عن خالد العظم انه من اشد خصوم المشروع الاستعماري الذي يهدف الى ضم الجمهورية الى اتحاد ملكي من العراق وشرق الاردن.

وقد فشل عدد كبير من المرشحين الرجعيين واعوان الاستعمار وبينهم سعيد الغزي رئيس الوزارة السورية الحالية. ولم يستطع حزب «الشعب»، الممالىء للاستعمار البريطاني، المحافظة على الأكثرية العددية التي كانت له في البرلمان السابق، ومني بهزيمة كبيرة.

اهمية الانتصار

ومن استمع الى محطة الشرق الادنى للاذاعة الاستعمارية البريطانية، وهي تعلق على نبأ فوز خالد بكداش، مولولة ونادبة على مصير المشاريع الاستعمارية في سوريا يدرك مبلغ الضربة التي وجهها الشعب السوري إلى خطط الاستعمار في الشرق العربي وفي الشرق الاوسط كله.

واما وكالة الانباء البريطانية «رويتر» فأذاعت، ان دخول الشيوعيين الى البرلمان السوري سيشكل فيه كتلة معارضة برلمانية يسارية تهدد بالخطر الجدي مشاريع «الدفاع» الغربي عن الشرق الاوسط!

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

ماذا وراء محاولة اغتيال خالد العظم ؟

دمشق — في صباح الاربعاء الماضي حاول أشخاص إلقاء قنبلة على منزل الزعيم السوري المستقل، خالد العظم، الذي فاز بالنيابة عن دمشق. إلا أن القنبلة انفجرت بين يدي الجاني فقتلته. وقبل وفاته اعترف الجاني باسماء الذين دفعوه إلى إلقاء القنبلة، فألقت الشرطة القبض عليهم جميعاً.

وظهر الاربعاء أذاعت محطة الشرق الادنى للاذاعة الاستعمارية البريطانية تعليقاً على نتائج الانتخابات يظهر، بدون قصد، هوية المعنيين بالتخلص من خالد العظم.

فقد اعترفت المحطة الاستعمارية ان نتائج الانتخابات السورية جاءت نصراً كبيراً لمعارضي مشاريع «الدفاع» الغربية. فمن الثمانية والتسعين نائباً الذين جرى انتخابهم حتى الآن فاز حزب البعث الاشتراكي بثلاثة عشر مقعداً ويأمل أن يفوز بأربعة مقاعد أخرى في الانتخابات التكميلية. وقد خاض هذا الحزب المعركة الانتخابية على برنامج رفض ومقاومة مشاريع الاستعباد للمستعمرين. ونال المستقلون، بقيادة خالد العظم ٣٧ مقعداً. واعترفت المحطة الاستعمارية أن اكثر المستقلين خاض الانتخابات في برامج مناوئة لمشاريع «الغرب». وقالت: إن خالد العظم هو من أشد المناضلين ضد مشاريع الاستعمار في سوريا ومن المنتظر أن يتوفق في تأليف وزارة منه ومن اكثرية المستقلين بالائتلاف مع حزب البعث الاشتراكي. وفاز الشيوعيون بمقعدين حتى الآن. وبقية المقاعد وزعت بين أنصار المستعمرين. فنال حزب الشعب ٣١ مقعداً. والحزب الوطني ١٤ مقعداً، ونواب العشائر تسعة مقاعد، والسوري القومي مقعداً واحداً، والاشتراكي التعاوني مقعداً واحداً. وفي حزب الشعب جناح يساري صغير من المنتظر أن يتعاون مع خالد العظم. وهكذا فمن المأمول أن تتألف حكومة في سوريا، برئاسة خالد العظم مناوئة لمشاريع الاستعمار!

تناقضات حادة في مؤتمر الدول التسع بلندن
— سبيل الضمان الجماعي لكل اوروبا وحل القضية الالمانية هو سبيل السلام —

لندن — ما ان ابتدأت الدول التسع: بريطانيا وكندا وفرنسا واميركا ولوكسمبورغ وبلجيكا والمانيا الغربية وايطاليا وهولندة، مؤتمرها الذي عقد هنا هذا الاسبوع للبحث في اعادة العسكرية الى المانيا الغربية، حتى بدت التناقضات حادة بين هذه الدول، واصبح من الواضح الآن ان مصيره سيكون كمصير مؤتمر بروكسل السابق، الفشل التام.

فقد تبين ان ثمة مشاريع عديدة موضوعة على بساط البحث وتعكس التناقضات الحادة بين الدول المشتركة في المؤتمر. فعلى الرغم من ان دالس قد اعلن حال وصوله الى لندن انه لا يحمل اي مشروع، فان الحقائق هي غير ذلك. فالمشروع الاميركي يطالب بتسليح المانيا الغربية عن طريق حلف الاطلنطي ويهدد بعقد اتفاقية منفردة معها ان لم يقر اقتراحه. بينما بريطانيا، الموافقة أيضاً على اعادة تسليح المانيا الغربية تريد ان تقوم بذلك عن طريق اتفاقية بروكسل التي لا تضم اميركا. اما فرنسا فتشترط لتسليح المانيا الغربية ان لا يكون ذلك في القريب العاجل وتضع تحفظات ومطالب قبل منح موافقتها.

فقد طلب منديس فرانس حظر انتاج الطائرات أو الاسلحة الثقيلة في حوض الرور الصناعي، كما طالب بفرض حظر تام على انتاج الدبابات والمدافع والعتاد الحربي الثقيل والاسلحة الذرية والجرثومية في كل المناطق الواقعة شرقي نهر الراين. اما في المناطق الغربية فيمكن تخفيض انتاج السلاح الثقيل الى النصف.

واثارت هذه المطالب وكذلك طلب تسوية قضية حوض السار كشرط اولي لاعادة تسليح المانيا الغربية، مقاومة شديدة ورفضاً باتاً من الدول الغربية الاخرى في المؤتمر اذ هي تحتم سلفاً فشل مؤتمر لندن.

وقد طلب جون فوستر دالس، وزير الخارجية الاميركية ضم المانيا الغربية كدولة ذات سيادة تامة ومتساوية الحقوق الى رابطة الامم «الحرة» لكي تستطيع — كما قال — ان تقوم بدور فعال في الدفاع المشترك.

وبهذه الروح الامريكية أيضاً قررت حكومة بون النازية أن لا تقبل في المؤتمر بتقديم أي تنازل مهما يكن وأعلنت أنها تصر على استعادة سيادتها التامة وحقها في إعادة العسكرية كدولة متساوية في منظمة حلف الاطلنطي العدواني.

وأعلن وزير الخارجية البريطانية، إيدن، في المؤتمر استعداد حكومته لحشد ٤ فرق من المشاة وسلاح الطيران في أوروبا الغربية ووضعها

البقية على الصفحة الرابعة عمود (١)

أكثر من ٧٠ الف توقيع على بطاقات التأييد لمؤتمر الصداقة

حيفا — مكتب الاتحاد — إمتاز الاسبوع الماضي بالاجتماعات الشعبية الضخمة التي عقدتها اللجنة التحضيرية لمؤتمر الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي. والاقبال الشعبي الضخم يدل على نجاح الدعوة لتقوية أواصر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي.

ففي يوم الجمعة الماضي عقدت اللجنة التحضيرية في حيفا إجتماعاً شعبياً واسعاً تكلم فيه تسيرولنكوف والدكتور تسبار، وتحدثت عضو الكنيست إستر فلنسكا عن زيارتها للاتحاد السوفياتي، ونقلت للمجتمعين التحيات الودية من الشعوب السوفياتية إلى الشعب الاسرائيلي. وأنشدت فرقة «رون» الاناشيد الشعبية عن السلام.

وفي القدس نظمت لجنة التحضير لمؤتمر إحتفالا كبيراً، في قاعة سينما تسيون، تكلم فيه الدكتور الكسندر، والدكتور ايزنشتاد، والدكتورة حنه سنيه. وألقت الشاعرة حايا قدمون قصيدتين نظمتها خصيصاً لمؤتمر الصداقة. وأنشد المغني شمعون الاناشيد مع فرقة ديمتروف.

وبناء على دعوة اللجنة التحضيرية في الناصرة أقبلت الجماهير إلى الاجتماع الشعبي الذي عقد في حديقة سامي الجبالي. وافتتح الاجتماع خليل خوري، ثم تكلمت لولو صباغ، عضو الوفد النسائي الذي زار الاتحاد السوفياتي، عما شاهدته في هذه الدولة التي تكن الصداقة لجميع الشعوب في العالم. وتقرر في الاجتماع زيادة الجهود المبذولة من أجل مؤتمر الصداقة.

وفي مساء السبت عقدت اللجنة التحضيرية في بتح تكفا إجتماعاً شعبياً في قاعة «غيل» أمها عدد غفير من المواطنين. وتكلم تسيرولينكوف عن واجبات مؤتمر الصداقة. وأهمية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي. ثم تكلمت عضو الكنيست إستر فلنسكا. وعرض في ختام الاجتماع الفيلم السوفياتي «فارس النجم الذهبي».

وجرى في تل أبيب، في قاعة «تسليل» بناء على مبادرة اللجنة التحضيرية إجتماع للاطباء ومستخدمين طبيين. وقد غصت القاعة بالمجتمعين وتكلم في الاجتماع البعض من مشاهير الاطباء والممرضات، عن الشعب في الاتحاد السوفياتي ثم وزعت على المجتمعين الكتب الطبية السوفياتية التي تبين مدى تقدم الطب في الاتحاد السوفياتي.

وأصدرت اللجنة التحضيرية القطرية نشرة وردت فيها أسماء المبرزين في حملة جمع التواقيع. فجمع يوسف باروخ من تل إبيب ١٥٠ توقيعاً، الياهو شبيرو من حولون ٦٠٠ توقيع، شمشون من يازور ٤٦٠ توقيعاً، يعقوب شترن من القدس ٤٣٥ توقيعاً، ايتان من بتح تكفا ٣٥٠ توقيعاً. وبالاضافة، جمع عشرات الاشخاص ما بين ١٥٠ — ٢٥٠ توقيعاً، أما عدد أولئك الذين جمعوا ٥٠ توقيعاً فيصل إلى المئات!

إن اكثر من ٧٠ الف توقيع التي جمعت حتى الآن تدل على توفر الامكانيات الواسعة لتجاوز هدف مئة الف توقيع حتى ١٥ و١٦/١٠/٥٤.

الاتحاد السوفياتي يثابر في المطالبة بحظر استخدام الاسلحة الذرية
ويبدي استعداده لمواصلة المحادثات مع امريكا لاستخدام الطاقة الذرية للمشاريع السلمية

نيويورك — أعلن مندوب الاتحاد السوفياتي في هيئة الامم المتحدة، الرفيق أندريه فيشنسكي، أن الاتحاد السوفياتي مستعد لبحث الاقتراحات الاميركية حول إقامة سلطة عالمية لاستغلال الطاقة الذرية لاغراض سلمية وكذلك المقترحات السوفياتية في هذه القضية، في الدورة الحالية لهيئة الامم المتحدة.

وكان الرفيق فيشنسكي قد القى تصريحه هذا في اللجنة الدائمة لهيئة الامم ولكن المندوب الاميركي، لورج، عمد إلى اتهام الاتحاد السوفياتي بأنه «يريد أن يحرم العالم من ثمرة أحسن الاختراعات التي قام بها العلم الحديث» محاولا بذلك التستر على حكومته التي تنوي إجراء تجارب جديدة في تفجيرات القنابل الذرية في القريب، ومستهدفاً التخفيف من حدة النقمة على حكومته، تلك النقمة التي تفاقمت في المدة القليلة الماضية على أثر موت الصيادين اليابانيين الذين أصيبوا باشعاعات ذرية من جراء تجارب تفجير القنابل الذرية الامريكية.

أما المندوب السوفياتي فرأى أن خير رد يلجم مندوب مثيري الحروب الامريكيين هنا، هو أن يعيد ما أعلنته الحكومة السوفياتية دائماً ولا تزال تصر عليه، من حظر استعمال الاسلحة الذرية حظراً تاماً دون شروط. فهل يوافق حكام واشنطن؟ لقد رفضوا دائماً هذا الموقف السوفياتي السلمي مما أظهر نواياهم العدوانية المجرمة.

وعلى أثر هذا النقاش تقرر إدراج قضية إستخدام الطاقة الذرية في جدول البحث باجماع أصوات أعضاء اللجنة الدائمة.

وفي موسكو توصل إلى اتفاق بين سفير امريكا هناك ونائب وزير الخارجية السوفياتية، الغرية غروميكو، لنشر المذكرات التي تبودلت بين الاتحاد السوفياتي وامريكا في قضية الذرة.

وصدرت الصحف السوفياتية كلها وفيها المذكرات المتبادلة. وكتبت برافدا معلقة على المذكرات بقولها، ناضل الاتحاد السوفياتي، وسيواصل النضال، من أجل حل قضية الذرة وتفادي خطر حرب ذرية وفتح آفاق رحبة لاستخدام الطاقة الذرية في مشاريع البناء والانتاج والتقدم الانساني. وكتبت «أزفستيا» أن الاتحاد السوفياتي مستعد لمواصلة المحادثات على الرغم من الجمود الذي طرأ عليها.

واستشهدت الصحف السوفياتية على موقف الاتحاد السوفياتي بما أقامه وبقيه من محطات ذرية كهربائية. وبمطالبته المثابرة لحظر استخدام القنابل والاسلحة الذرية في مختلف المؤسسات العالمية واللجان المختلفة.

مصر ترفض المساعدة العسكرية الامريكية

واشنطن — ابلغت الحكومة المصرية الحكومة الامريكية بأنها لا تريد ان تدخل في مفاوضات معها حول المساعدة العسكرية الامريكية أو حول التوقيع على معاهدة للمساعدة العسكرية، حتى تتوصل الحكومة المصرية الى اتفاق تام مع بريطانيا حول جلاء القوات البريطانية عن قنال السويس.

وعزت المصادر المطلعة تراجع حكومة عبد الناصر هذا الى الضغط الشعبي المتعاظم في مصر ضد خيانة الحكومة التي تجلت واضحة في اتفاقية السويس مع الاستعمار الامريكي والبريطاني.

وتبدي الحكومة المصرية تخاوفها من ازدياد الضغط الشعبي اذا ما عقدت الاتفاقية حول المساعدة العسكرية الآن مع الاستعمار الامريكي.

ويظهر ان كل الارهاب الذي شنته الحكومة المصرية على العناصر الوطنية والدمقراطية لم يجدها نفعاً. فما زالت هذه القوى تتمتع بنفوذ يتعاظم يوماً بعد يوماً بحيث يخيب امال الاستعمار ويحبط خطط اذنابه.

قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بن غوريون يحمل مشروعا امريكيا للقضاء على الاحزاب السياسية واقامة دكتاتورية عسكرية

تل أبيب — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتاريخ ٢٠ — ٢١ أيلول ١٩٥٤ اجتماعاً، بحثت فيه قرار حزب اليسار الاشتراكي بالانضمام إلى الحزب الشيوعي، وبحثت الوضع الجديد الناجم عن التطورات التي طرأت على الوضع السياسي في الشرق الاوسط وفي إسرائيل، كما بحثت في واجبات الحزب في الوضع الراهن. وقد رحبت اللجنة المركزية ترحيباً حاراً بمؤلف موشه سنيه، السكرتير العام لحزب اليسار الاشتراكي، «تلخيص القضية القومية على ضوء الماركسية اللينينية». الذي يعلن عن قبول مبادىء الحزب الشيوعي وسياسته والانضمام إليه. ثم اتخذت اللجنة المركزية القرارات الاخرى بشأن الوضع السياسي العام.

النضال ضد بعث العسكرية الالمانية

وأشارت اللجنة المركزية في قراراتها إلى أن فشل المشروع الامريكي العدواني المسمى «حلف الدفاع الاوروبي» هو أهم حدث عالمي بعد نجاح مؤتمر جنيف. وهذا الفشل هو ضربة شديدة لمثيري الحروب الامريكيين وأذنابهم في بريطانيا وفرنسا، وهذه هي نتيجة لنضال الشعب الفرنسي بقيادة حزبه الشيوعي، ونتيجة لسياسة السلام التي انتهجها الاتحاد السوفياتي ومعسكر الدمقراطية ضد تسليح ألمانيا، ونتيجة لنضال مئات الملايين من الناس ضد خطر الحرب العالمية الثالثة.

ولكن من الخطأ الاعتقاد بان مثيري الحروب سيتوقفون عن حياكة مؤامراتهم بعد انتصار الشعوب. فقد أقاموا كتلة عدوانية في جنوب شرقي آسيا، ويحاولون إقامة كتلة مماثلة في الشرق الاوسط. ولهذا فمن الضروري مواصلة النضال وتشديده ضد خطر تسليح ألمانيا وضد مؤامرات مثيري الحروب المستعمرين.

اشتداد التناقضات بين الدول الاستعمارية

نتيجة للفشل الذي منيت به الدول الاستعمارية إشتدت التناقضات بينها. فبريطانيا تحاول أن تقوي مكانتها في غربي أوروبا على حساب أمريكا. وهذا هو سبب الزيارة التي قام بها إيدن في عواصم الدول الغربية، والزيارة التي قام بها دالس في بون ولندن.

إن الحكومة الامريكية تطالب بتسليح المانيا عن طريق «الحلف الاطلسي».

والحكومة البريطانية تؤيد تسليح ألمانيا ولكن عن طريق «إتفاقية بروكسل» التي لا تضم الولايات المتحدة.

والحكومة الفرنسية أيضاً تؤيد تسليح ألمانيا ولكنها تطالب بعدم تحقيق ذلك فوراً.

والحقيقة هي أن كل هذه المشاريع معادية للشعوب، وترمي إلى بعث النازية المتعطشة للدماء. ولهذا فإن الطريق الوحيدة لضمان السلام في أوروبا وفي العالم هي بإقامة أسلوب الضمان الجماعي بين جميع شعوب أوروبا، وحل قضية ألمانيا بطرق سلمية، وإقامة ألمانيا موحدة محبة للسلام والحيلولة دون بعث العسكرية الالمانية. فليس هنالك أي حل لقضية ألمانيا، يخدم السلام، إن هو تضمن إحياء الجيش الهتلري.

المبادرة السوفياتية السامية

في الرابع والعشرين من حزيران قدم الاتحاد السوفياتي مذكرة إلى الدول الغربية الثلاث اقترح فيها عقد مؤتمر لدول أوروبا للبحث في إقامة الضمان الجماعي في أوروبا

وفي الرابع من آب بعثت الحكومة السوفياتية مذكرة ثانية اقترحت فيها عقد مؤتمر لوزراء خارجية الاتحاد السوفياتي وأمريكا وفرنسا وبريطانيا للتحضير للمؤتمر الاوروبي وللبحث في القضية الالمانية.

إلا أن الدول الغربية الثلاث رفضت الاقتراحات السوفياتية، لانها عقدت العزم على إحياء الجيش النازي. وادعت بان الاتحاد السوفياتي يعارض في إجراء انتخابات حرة في المانيا. والحقيقة هي أن الاتحاد السوفياتي نفسه طالب بإجراء الانتخابات الحرة في المانيا بعد إجلاء جيوش الاحتلال. واقترح الاتحاد السوفياتي إقامة حكومة لالمانيا باسرها فوراً، تشرف هي بنفسها على الانتخابات وليس جيوش الاحتلال كما تريد الدول الغربية.

نضال شعبنا ضد بعث العسكرية الالمانية

في جميع أرجاء العالم يتعاظم نضال الشعوب ضد مؤامرة بعث العسكرية الالمانية، وفي ألمانيا الغربية نفسها، دلت الانتخابات الاخيرة في شليزفيغ هولشتاين على تقلص نفوذ حزب اديناور واتساع نفوذ الحزبين الاشتراكي الدمقراطي والشيوعي، اللذين يطالبان بتجديد المفاوضات بين الدول الكبرى حول قضية المانيا. وفي مؤتمر النقابات البريطانية كانت الاغلبية ضد تسليح المانيا، ويجري نضال شديد داخل حزب العمال البريطاني عشية مؤتمر هذا الحزب ضد سياسة تسليح ألمانيا.

ولهذا فإن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو جميع الناس المستقيمين في إسرائيل أن يرفعوا صوتهم إحتجاجاً على مؤامرة بعث الجيش الهتلري. وينبغي المطالبة بإيقاف عطلة الكنيست حتى يرفع ممثلو الشعب الاسرائيلي احتجاجهم على النشاط الاجرامي الذي تقوم به الحكومة الامريكية والحكومات الغربية الاخرى لاحياء الوحش النازي.

من اجل سياسة خارجية مستقلة

لم يطرأ اي تغيير على سياسة حكومة شاريت — روكاح على الرغم من الفشل المريع الذي منيت بسياستها الموالية لامريكا وعلى الرغم من اعتراف وزارة الخارجية بأن سياسة الولايات المتحدة تعرض أمن إسرائيل للخطر. وقد قررت هذه الحكومة الاستمرار في سياسة «تأجير السيف» و «النضال» من أجل ضم اسرائيل إلى كتلة عدوانية.

وهذه السياسة تتعارض مع الالتزام الذي قطعته على نفسها حكومة اسرائيل تجاه الشعب الاسرائيلي والحكومة السوفياتية (قبيل تجديد العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي) بعدم انضمام إسرائيل إلى أي كتلة معادية للاتحاد السوفياتي.

ولكن النقاش الذي جرى مؤخراً في الكنيست، وخاصة خطاب شاريت المؤيد للاستعمار والمعادي للاتحاد السوفياتي، يدلان على أن الحكومة الحالية غير معنية بإتباع سياسة إسرائيلية مستقلة تتلائم مع مصالح إسرائيل السياسية والاقتصادية.

ولضمان سياسة تعبر عن المصالح القومية، ينبغي النضال ضد حكومة شاريت روكاح، ينبغي دحرها وإقامة حكومة جديدة لا تنجر وراء سياسة الحرب الامريكية، وإنما تنتهج سياسة إسرائيلية مستقلة.

النضال ضد مشروع بن غوريون الامريكي للقضاء على الاحزاب السياسية

تدرك حكومة شاريت — روكاح بأن سياستها المعادية للبلاد ستثير معارضة واسعة بين جماهير الشعب، ولهذا فهي تحاول ان تقلص حريات الشعب الدمقراطية. وبن غوريون الذي ظهر مرة أخرى في الميدان السياسي، وطالب مركز المباي بالغاء أسلوب الانتخابات النسبية، يحاول أن يقيم دكتاتورية عسكرية في إسرائيل. ولهذا فهو يطالب بالغاء الانتخابات النسبية الدمقراطية واستبدالها بأسلوب الانتخابات المنطقية المنافية للدمقراطية، التي يقصدون ورائها حرمان جميع الاحزاب الدمقراطية من التمثيل في الكنيست، واقامة دكتاتورية بن غوريون تحت ظل الحكومة الامريكية.

ويقتفي بن غوريون في هذه المؤامرة إثر عملاء استعماريين آخرين في الشرق الاوسط من صنف عبد الناصر في مصر ونوري السعيد في العراق، اللذين حلا البرلمان وقضيا على الاحزاب السياسية وفرضا نظاماً مستبداً لتحطيم نضال الشعوب ضد ضم أقطارها إلى الكتل العدوانية. فكما هو معروف، فان القضاء على الحريات الدمقراطية هو الشرط الاول الذي تعرضه أمريكا «للصداقة» مع دول الشرق الاوسط ولضمها الى الكتل العدوانية.

والفئات الحاكمة معنية بفرض النظام الفاشي على الحياة الداخلية، والقضاء التام على بقايا حريات الشعب الدمقراطية، وهي تتوقع ان تحطم بذلك معارضة جماهير الشعب لضم إسرائيل إلى حلف عدواني ووضعها في جبهة واحدة مع النازيين في غربي المانيا.

ولهذا فان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو جميع القوى الدمقراطية إلى بذل أقصى الجهود والنضال ضد خطر الفاشية والقضاء عليه.

ومن الممكن منع سن القوانين الكارثية «المخالفات ضد الدولة» و «القضاء العسكري» ومن الممكن إحباط طموح بن غوريون النابليوني للقضاء على الاحزاب السياسية وعلى الانتخابات النيابية الدمقراطية! ومن الممكن منع إقامة الدكتاتورية العسكرية — كل هذا ممكن إذا أقيمت الجبهة الشعبية، التي تسد الطريق في وجه الفاشية وتدافع عن الحريات الدمقراطية.

ضد مؤامرة الاحتلال العسكري ومن اجل المفاوضات المباشرة للسلام

حيال تعاظم نضال الشعوب العربية، بقيادة الاحزاب الشيوعية، ضد الاستعمار ومن أجل الاستقلال والسلام بين إسرائيل والدول العربية، اضطر بعض الوزراء في الحكومات العربية في الآونة الاخيرة أن يصرحوا باستعدادهم لاجراء مفاوضات للسلام مع اسرائيل. ولكن مع هذا وضعوا شروطاً سابقة، تحول دون إمكانية البدء بالمفاوضات. فقد طالب رئيس الحكومة المصرية عبد الناصر من اسرائيل أن تتخلى عن النقب كشرط للمفاوضات. ولكن الواضح ان عرض الشروط للمفاوضات يعني عدم الرغبة في المفاوضات. وكما أن القوى الدمقراطية في اسرائيل تعارض في وضع شروط سابقة للمفاوضات من جانب الحكومة الاسرائيلية، فهي تعارض في وضع شروط سابقة من جانب الحكومات العربية.

والحكومة الاسرائيلية تعلن عن رغبتها في المفاوضات من أجل السلام، إلا انها ترفق ذلك بتصريحات مثل «عدم السماح لاي لاجيء بالرجوع» وغير ذلك. وواضح أنها بهذا الطريق تضع شروطاً سابقة وتكشف عن عدم رغبتها في المفاوضات والتفاهم المتبادل بين اسرائيل والاقطار العربية.

وفي الوقت نفسه تستمر حكومة شاريت — روكاح في التعاون مع «المراقبين» الامريكيين الذين يعترفون علناً بأنهم لا يعملون من أجل السلام بين اسرائيل والدول العربية. وقد بلغ الوضع حداً بحيث أعلن مقر برنز بوقاحة أن «المراقبين» سيتجولون على الحدود حسبما يحلو لهم، وبدون مرافقة ممثلي إسرائيل والاردن وبدون موافقتهم، وانهم سينصبون المراكز الدائمة على جانبي الحدود.

إن حكومة شاريت — روكاح هي التي جعلت في وسع «المراقبين» أن يقوموا بهذا الاعتداء الفظ والاستفزازي بسيادة إسرائيل، وذلك لانها وافقت على الدخول في مفاوضات بشأن المشروع الامريكي — البريطاني لاحتلال إسرائيل والاردن عسكرياً.

إن سياسة التعاون مع الاستعمار والخنوع له تبعد إحتمالات السلام في الشرق الاوسط.

ولكن جماهير الشعب في إسرائيل والدول العربية قد ضاقت ذرعاً بسفك الدماء، وهي تريد السلام. إننا نرحب بالنضال البطولي الذي تشنه الاحزاب الشيوعية وجميع قوى السلام في الدول العربية من أجل السلام المعادي للاستعمار بين اسرائيل والدول العربية، ومن أجل التحرر من العبودية للاستعمار، الامر الذي يؤدي الى الاستقلال وأمن الشعوب.

إن مصلحة شعبنا تقضي بمضاعفة النضال من أجل السلام الدمقراطي بين اسرائيل والدول العربية.



وارسو — اكتشفت سلطات الامن في جمهورية بولونيا الشعبية وكراً للجاسوسية الاميركية والقت القبض على ٥ جواسيس

طوكيو — أثار موت الصياد الياباني، الذي كان قد اصيب بالاشعاع الذري نتيجة للتجارب الامريكية في تفجير القنابل الذرية، موجة جديدة في مختلف انحاء العالم تطالب بمنع اجراء اية تجارب ذرية اخرى وبحظر استعمال السلاح الذري والهيدروجيني.

نيويورك — سيقدم ١٤ شاباً عمرهم اقل من ٢٠ سنة الى المحكمة هنا بتهمة قتل عدة اشخاص للتسلية وتقليد ابطال افلام رعاة البقر وافلام الاجرام الامريكية. وكان آخر ضحية لهم زنجياً عذبوه باللكم وحرق السجائر في قدميه قبل القائه في النهر وموته غرقاً.

واشنطن — اعلنت الحكومة الامريكية أنها ستبدأ في اوائل السنة القادمة سلسلة جديدة من تفجير القنابل الذرية في ساحات التجارب الخاصة في ولاية نافدا الامريكية.

موسكو — انتهت المباراة الاولى من المباريات التي ستجري هنا بين فريق كرة القدم الهنغاري والفرق السوفياتية بتعادل الفريقين باصابة واحدة لكل منهما. وقد حضر الحفلة اكثر من مئة الف شخص.

لندن — منعت الحكومة البريطانية نشر كتاب كتبه اللفتنانت كولونيل، الكسندر سكوتلاند البريطاني الذي كان يعمل في دوائر الاستخبارات البريطانية. وسبب هذا المنع هو أن الكتاب يذكر تفاصيل وافية عن جرائم النازيين في الحرب العالمية الثانية ويورد حقائق دقيقة عن التحقيقات التي اجريت مع مجرمي الحرب النازيين. وهذا هو الكتاب الثاني، من هذا النوع، الذي تحظر بريطانيا نشره.

حياة طبيب صيني

من مجلة الاوقات الجديدة السوفياتية باختصار

بقلم فاديم كوجفنكوف

حدثني البروفسور هوانغ كيانغ سو أنه على وشك أن يجري عملية جراحية معقدة خطيرة، وانه لا يعرف عن نتائجها شيئاً. فحالة المريض حرجة جداً وشظية القنبلة الحادة التي ترقد في قفصه الصدري تجعل الموت أقرب اليه من الحياة.

والبروفسور هو مدير قسم الجراحة في اكبر كلية للطب في شنغهاي. وقد سرد علي قصة حياته ببساطة متناهية وها أنا انقلها كما حدثني هو بها.

كنت أصغر ولد في العائلة ولهذا لم أرث شيئاً من أرض والدي أو ممتلكاته إذ انها كانت من نصيب أخي الكبير. وفي ١٩٢٨ دخلت كلية الطب في بكين، تلك الكلية التي أسستها الجمعيات التبشيرية. كانت الرسوم عالية جداً لا يتمكن من دفعها إلا ذوو اليسر والرخاء. أما الدروس فكانت باللغة الانجليزية. وعمد الامريكيون الذين يديرون الكلية إلى فرض العقلية الامريكية علينا وحاولوا بمختلف السبل إنتزاع الاعجاب منا لامريكا والاحتقار لبلادنا وشعبنا.

ولقد كان طلبة الكلية الصينيون، باكثريتهم، نشيطون في الحركة الثورية، تشهد على ذلك مظاهراتهم الصاخبة في شوارع شنغهاي. وكان الواحد منا يطمح إلى إكمال دراسته في أمريكا ومن ثم العودة إلى الصين. وأنا شخصياً أمضيت ٤ سنوات في أمريكا وعدت إلى بلادي في ١٩٤٥ أحمل شهادة الدكتوراه.

وعلى الرغم من طبيعة تربيتي وتفكيري البرجوازية فإن ما رأيته في أمريكا قد هزني هزاً عنيفاً وأثار سخطي الشديد. فبيوت نوم الطلاب كانت موصدة في وجهي لاني أصفر اللون، وكذلك كانت غرفة الاطباء في المستشفى الذي عملت فيه. أما ممارسة الجراحة فممنوعة علي، كما كان تعلم الصيدلة في المستقبل محظوراً بتاتاً.

كان يسمح لي بمعالجة الزنوج، أو الملونين من أمثالي فقط. هذا في وقت كانت الصين حليفة لامريكا ضد اليابان. وأود ان أقول لك، اني، انا الذي انتمي إلى طبقة مستغلة، أصبحت ضحية لابشع ضروب الاستغلال في أمريكا. فالاطباء الامريكيون كانوا يستدعونني إلى غرفة العمليات بينما المريض على المشرحة ويطلبون إلي القيام بعمليات. متنوعة بينما ينعبون هم للبدء في عمليات جديدة. وبهذا كانوا يضاعفون رواتبهم على حساب جهدي وأتعابي. ومع انني كنت جراحاً ماهراً فان أجري لم يصل حتى إلى راتب ممرضة امريكية..

لقد كان لي أصدقاء، مستقيمون وطيبون من الاطباء الامريكيين ولكنهم كانوا يخافون على مراكزهم كثيراً ولا يجرأون على مخالفة أوامر أصحاب المستشفيات والعيادات.

في أمريكا أصبحت حساساً جداً بقوميتي، ربما كان ذلك بسبب الاهانات التي شاهدتها في معاملة الصينيين. إن عدداً غير قليل من اتصلت بهم من الامريكيين كانوا يصفون الصين بانها تابعة لامريكا. وكثيراً ما لمست هذا الشعور في معاملة بعض من اتصلت بهم شخصياً. وذات يوم عرض علي جراح أمريكي معروف أن يكون وصياً علي مقابل مبلغ أدفعه له إذا قررت أن أفتح مستشفى خصوصياً في الصين، وقال، حينما تهزم اليابان فسنقوم نحن الامريكيين بوضع كل شيء في نصابه في الصين. ومن الافضل لك أن تحظى بتأييدنا وأنت موجود هنا، فلن نسمح بأن يجني الصينيون الارباح ما دمت نحن نستطيع أن نقوم بذلك برؤوس أموالنا..

وعدت الى الصين بعد الحرب العالمية الثانية، وعملت في مستشفى الصليب الاحمر في شنغهاي. كنت لا أهتم أبداً بالطبيعة السياسية لنظام الكومنتانغ، ومع هذا كنت أرى بأم عيني كيف يحكم الامريكيون بلادنا بمساعدة الشركات التجارية والخبراء العسكريين والارساليات التبشيرية.

وكان التضخم المالي وانعدام المؤن والفوضى الاقتصادية والمجاعة أمور لا يجرأ احد على ذكرها حتى في الاحاديث الخاصة، إلا إذا ضرب عرض الحائط بارهاب بوليس الكومنتانغ وتعذيبه. وكان رجال المستشفى لا يجرأون على تحريك ساكن أمام نهب الادوية والادوات التي كان يقوم به بوليس الكومنتانغ.

لم يكن للنقود قيمة تذكر. وفرض على أقرباء المرضى دفع أجرة الفحص الطبي بالقطع الذهبية أو الفضة أو بكميات من الارز. وانتشرت بين منتفعي المدينة الشائعات السافلة عن جيش التحرير الشعبي. وزعمت أنهم يخطفون زوجات الآخرين أو أنهم يبيدون كل امرىء تبدو يداه غير خشنتين، وغير ذلك. وكان بسبب هذه الشائعات وأمثالها أن فر نفر من منتفعي المدينة. ولكنني اخترت البقاء.

وأقول لك الحق أنه على الرغم من المبالغة التي كانت تظهر في هذه الشائعات، فاني كنت على الغالب أصدقها، وأنا في هذا معذور. فليست لي صلة بالناس العاديين البسطاء.

وتغيرت نظرتي للشيوعيين حينما علمت أن شخصيات شهيرة، كالسيدة سونغ تشنغ لنغ والبروفسور كوموجو، يعملون معهم ويؤيدون ماوتسي تونغ.

وفي ليلة دخول جيش التحرير الشعبي إلى المدينة إنتقلت، مع زوجتي، إلى أصغر غرفة في الدار. وكومت كل الاشياء الثمينة في إحدى الغرف معتقداً أن الجنود سيجدون كل شيء، ولا يرون حاجة لتفتيشنا شخصياً. كنت على يقين بأن الفقراء، ساكني الجحور والاكواخ، سيحتلون الدار بعد قليل.

أما ان الشيوعيين قد أصبحوا في المدينة فأمر بات معروفاً، ولكنني لم أسمع طلقات الرصاص ولا صيحات الفزع ولا تبعثر الزجاج المهشم في الشوارع!!

وبعد الحاح شديد من زوجتي، خرجت إلى الشارع، المؤن كلها قد أتلفت. المستشفى نهب ولم يبق فيه شيء، إن رجال شان كاي شيك عبثوا بكل شيء لئلا يستفيد منه الشيوعيون.

وماذا رأيت في الشارع؟! فرقة من الجيش الشعبي تقف في الشارع تحت سيل المطر المنهمر. إنهم يرفضون، بكل إحترام وأدب، دعوات السكان لهم للدخول إلى البيوت. ثم رأيت ضابطاً شاباً يسير بين صفوف الفرقة يهمس بكلمات غير مسموعة. وما ان اتم جولته حتى امتدت أيدي الجنود، كل إلى زاده الذي يحمله. وكومت مؤن الجنود لتوزع على السكان الجياع. وقدم إلى الضابط كمكاً من الارز ولكني أزحت يده جانباً وقلت إنني لست متسولا. وانتظرت أن يصفعني على وجهي ولكنه ابتسم وقال، إسمح لي أن أقدم لك أيها البروفسور هدية متواضعة من أحد طلاب جامعة بكين. ودفع الي كيساً صغيراً من الرز.

وأخذت الكيس وقفلت راجعاً إلى البيت. وأخبرت زوجتي بالهدية فألحت علي باعطائه مقابلا لها. ونزعت من إصبعها خاتماً ذهبياً سلمته لي وخرجت أبحث عن الضابط الكريم ولكني لم اعثر عليه فقد ذهبت فرقته..

ورأيت في الطريق جنوداً جرحى وطلبت اليهم بالسير معي إلى المستشفى حيث بدأت أضمد جراحهم وأواسي آلامهم. وما هي إلا ساعات قليلة حتى حضر عدد من الاطباء الضباط إشتركوا معي في معالجة الجرحى والمرضى. ثم عدت إلى البيت أمضيت فترة إستراحة قصيرة مع زوجتي ثم تركتها واتجهت نحو المستشفى. ولم أكد أصل على بضعة خطوات حتى اعتراني العجب والدهشة. فالمستشفى قد أصبح في حالة جيدة، وعلى الباب ينتظرني شاب جندي، يمد يده مرحباً ويقول، لي الشرف أن أكون مساعداً لك إذا قبلت. ثم أشار إلى سيارة صغيرة وقال هذه تحت تصرفك.

— لا. إنني لا أريد سياراتكم أيها الشيوعيون. إنني مستعد أن أقوم بواجبي كطبيب سواء أكنت أريد أن أعمل مع الشيوعيين أم لا.

وتابعت عملي. وتوالت الغارات الجوية على شنغهاي ووصلت إلي ورقة تعلمني أنني سأموت قتلا إن لم أكف عن التعاون مع الشيوعيين. وإزاء هذا كله قررت أن أرحل إلى ضاحية من ضواحي المدينة. ولكن وصلتني دعوة من الجنرال سونغ لحضور إجتماع للمثقفين في المدينة، فذهبت على مضض.

تكلم الجنرال في الاجتماع فقال إن الحكومة الشعبية تضمن منذ الآن أن لا يرى السكان طائرة عدوة في سماء شنغهاي وأن علينا أن نستمر في أعمالنا. وبصراحة علي أن أعترف الآن انني قابلت هذا الكلام بغير إكتراث فلم يكن من عادتي أن أصدق الرجال العسكريين. ولكن الايام مضت متتابعة ولم تظهر في سماء شنغهاي أية طائرة معادية.

وهذا الامر يتعدى كونه برأ بوعد قطعته الحكومة الشعبية على نفسها. فهو يشير إلى أن الجيش الشعبي لديه من القوة ما يرد به غزوات طائرات شان كاي شيك الامريكية.

ولما هجمت القوات الامريكية على كوريا، وتنادى أبناء الصين للدفاع عن الحرية والتضامن مع الشعب الكوري وصيانة بلادهم المجاورة لكوريا، تطوعت للذهاب إلى هناك. وأنا هنا لن أعيد على مسامعك ما رأيته. ولكني أود أن أقرر أنني في كوريا رأيت أمريكا عارية على حقيقتها، رأيت ما لم أستطع رؤيته حينما كنت في امريكا نفسها. فكيف يكون شعورك حينما ترى النسوة والاطفال يشتعلون بنيران قنابل النابالم الامريكية، أو حينما يعلق بأصابعك فتات اللحم البشري أو حينما تقف ترى القنابل المحرقة تنهمر على المستشفيات المكتظة بالاطفال الابرياء؟!

ولكني في كوريا استطعت أن ألمس عظمة شعبي وبطولته وروحه السامية وتضحيته التي لا حدود لها. ليست عظمة الامة بمفهومها الذي كنت أعرفه بل عظمة الشعب الصيني، الفلاحين والعمال والجنود.

لم أكن في يوم من الايام شيوعياً ولم انتم لحزب من الاحزاب ولكن هؤلاء الشيوعيين أفعموني أملا وثقة وحباً وإحتراماً. فان انت رأيت شخصاً يترك دوره في المعالجة لزميل له فهو شيوعي، وإن أنت رأيت جريحاً يدعوك وهو على المشرحة أن تعمل بجرأة ولا تكترث لآلامه، فهو شيوعي، وإن أنت رأيت جندياً ادرك أن شمس حياته على وشك الغروب يطلب إليك أن تنقله إلى مكان لا يزعج فيه أحداً، فهو شيوعي.

لقد عدت من كوريا رجلا آخر بالمرة. واصبحت استهدف في عملي وأبحاثي خدمة هذا الشعب العظيم الذي جعلت إنتصاراته وبطولته مني رجلا غير الذي كنته بالامس.

إنني ادرك الآن أن الطبيب في واجبه مرتبط بالعمل من أجل تحقيق ما يعتقد بأنه لخير المجتمع وسعادته.

الحكومة المتمردة على سفيرها

مرآة سياسية

ما زالت عالقة بالاذهان فضيحة تصويت المندوب الاسرائيلي في هيئة الامم المتحدة في قضية قبول الصين الشعبية. وأصدرت الحكومة الشاريتية الموقرة بياناً خاصاً في أواخر الاسبوع الماضي صبت فيه جام غضبها على المندوب «العاق» وقالت إنه خالف التعليمات الصادرة اليه، وصوت ضد قبول الصين الشعبية لهيئة الامم المتحدة على الرغم من أن الحكومة قررت عدم معارضة هذا القبول.

وخيل إلينا أن الصدام سيحتدم بين الحكومة وبين مندوبها، وتوقعنا أيضاً أن يقيل ممثلو الدول الصديقة الكبرى لاحلال السلام والوئام، وذهب بعض المتشائمين شوطاً بعيداً ولم يستبعدوا أن تقدم الحكومة الاسرائيلية شكوى إلى مجلس الامن على... مندوبها هي! وأن تطالب هيئة الامم المتحدة بان تعترف برأي الحكومة وليس بصوت مندوبها في قضايا هامة من هذا الصنف.

إلا أن العالمين بالشؤون الاسرائيلية والمطلعين على الامور المخفية في هذه البلاد لم يبدوا اي إستغراب من تصويت المندوب الاسرائيلي إلى جانب المندوب الامريكي على خلاف تعليمات الحكومة. فهم يقولون لنا، وفي قولهم الشيء الكثير من الحق والحكمة انه لا يمكن الجزم حتى الآن من كان يصدر التعليمات للآخر، الحكومة إلى ممثلها في أمريكا، أو فخامة المندوب إلى الحكومة. فليس من المعقول أن المندوب يتجرأ على مخالفة رأي حكومته — هكذا دونما سبب!

ولا يزال هؤلاء الخبراء في الشؤون الاسرائيلية يتذكرون حادثة هامة وقعت قبل بضعة اعوام. كان ذلك في سنة ١٩٥٠، حينما وقعت امريكا حتى خصرها في مستنقعات الحولة واخذت تصدر أوامرها إلى إسرائيل وسوريا، وحينما تكلمت — بفضل الوساطة الامريكية أيضاً — المدافع بلغة فصيحة ووقعت الضحايا والتهبت الحدود. آنئذ زل لسان بن غوريون ووجه انتقاداً رفيقاً حريرياً إلى «الحليفة» الامريكية. ولم تمض سوى أيام عدة وإذا بأبا ايبن، مندوبنا الامريكي في أمريكا، يندفع إلى طائرة، ويطوي الفضاء طياً، ويهبط في مطار اللد، شاحب الوجه مضطرب الاوصال من فرط الغيظ، وصب جام غضبه في المطار نفسه على بن غوريون — الذي كان رئيس حكومة إذ ذاك — لانه تجرأ على انتقاد امريكا.

بقلم سمير مارد

والغريب أن رئيس الحكومة انكمش مرتعداً أمام سفيره، وتراجع، واعتذر وتلعثم، وارتبك، وطلب العفو والصفح!

ثم عاد أبا ايبن إلى أمريكا مطمئن البال، قرير العين، راضياً من خضوع رئيس الحكومة لتعليماته..

والمطلعون على الشؤون الاسرائيلية، يتوقعون في كل يوم، بل في كل ساعة، أن يصدر ابا ايبن — المندوب في هيئة الامم المتحدة والسفير في أمريكا — بياناً يصرح فيه أن الحكومة الاسرائيلية خالفت التعليمات التي اصدرها اليها بشأن الصين، وانها اخذت تتمرد على سياسته الحكيمة. حتى أن بعض ضباط الشرطة في مطار اللد يخافون أن يروا أمامهم في كل لحظة أبا ايبن هابطاً من اي طيارة. وهو يفعل بموشه شاريت ما فعله بين غوريون من قبل. ويقال إن هؤلاء الضباط يعملون منذ الآن على تخلية المطار من الناس على قدر المستطاع لكي لا يسمعوا الكلمات التي لا تسمع إلا في ساعة معينة من الليل في أماكن معينة من تل أبيب.

ويقال أيضاً أن حكومتنا الموقرة تعقد منذ الآن الجلسات المتوالية وتقضي الساعات الطوال في صياغة مذكرة الإعتذار التي ستقدمها إلى السفير والمندوب الذي ازعجت خاطره وجرحت عواطفه الامريكية بقرارها الذي ينص على عدم معارضة قبول الصين الشعبية لهيئة الامم المتحدة.

ويحق لهذا المندوب أن يستشيط غضباً على تمرد الحكومة. فهو أكثر من اي شخص آخر يرسم المستقبل الباسم للشبيبة الاسرائيلية حينما سيقدم مئتان وخمسون ألف شاب حياتهم في ساحات الشرف الامريكية في جبال القفقاس او في الصحاري العربية او في مجاهل افريقيا. وهو يطلق عواصف الزفرات والتنهدات لان «العم» الامريكي لا يسلم له العدد الكافي من الدبابات والطيارات الفتاكة وهو الذي صب بحار الدموع على الدماء الامريكية الطاهرة التي سفكت امام الاكواخ في كوريا ومن ثم تأتي الحكومة بعد كل هذا وتطعنه من الوراء، وتريد ان تأتي بالصين الى هيئة الامم المتحدة!

ومن ثم فإن قرار قبول الصين الى هيئة الامم المتحدة، حسب رأي سفيرنا، هو قرار المفاهيم الانسانية. فماذا يعني هذا؟ انه يعني في النهاية طرد شيان كاي شيك، اللاجيء المسكين الفقير البائس من ملجئه الاخير، معناه قذف هذا الجنراليسمو الجريح من جزيرة فرموزا الى امواج المحيط الهادي المتلاطمة! فأين الرحمة؟ واين العطف الانساني؟ واين الشعور بالتضامن مع حاكم يكرهه شعبه!

وسفيرنا المحترم يقول بحق، اننا لو سلكنا هذا المسلك مع تشيان كاي شيك فمعناه اننا نطرق سبيل الانتحار المؤكد. ففي هذا العالم المضطرب، قد يصبح كل حاكم في مصاف تشيان كاي شيك في كل يوم، وكل حاكم سيضطر الى التشبث بجزيرة اصغر من الصغيرة والادعاء بأنه يمثل قارة بأسرها. فلو كان حكام اسرائيل حكام فرموزا اليوم، فأنهم سيلقون المصير ذاته حينما يجمعون انفسهم على فرموزا ثانية يوم تميد الارض تحتهم في اسرائيل ايضاً.

وامام هذا الرأي الوجيه، وحيال هذه الحجج المقنعة، تحضر حكومة شاريت منذ الان مذكرة الاعتذار إلى سفيرها...



الثقافة ووزير البوليس

الثقافة ووزير البوليس ، بحكم الوظيفة ضدان . فبينما من « شغل » الثقافة بناء المدارس فان « شغل » مدير البوليس بناء السجون . قبل مدة خطب السيد بخور شطريت في حفل عام فأكد لمستمعيه ان وزارته جادة في بناء سجون « مودرن » — تصفيق حاد !

ولكن ، مما تتميز به بلادنا ، ولا فخر ، أن الاضداد تجتمع فيها على وئام يدعو إلى الدهشة . مثلا ، خطب حاكم الناصرة العسكري في حفلة توزيع الشهادات على خريجي المدرسة الثانوية في الناصرة وتمنى لهم ان يروا النور ، ثم أقفل الزنزانة في معتقل الجلمة على العامل الشاب رزق عبدة لمدة سنة ، بدون محاكمة ولا من يحزنون ! إن اجتماع الضدين في واحد ، سجن الاولاد وتوزيع الشهادات على الاولاد ، هو من لزوميات « حسن الدمقراطية في الشرق الاوسط » . . .

وبقدرة قادر — الاشارة إلى غير — اجتمع الضدان المذكوران آنفا ، الثقافة ووزير البوليس ، في الحفلة الختامية « لدورة الهستدروت لاعداد مدربين ثقافيين من العرب » . ولما كنا لا نسيء الظن — حاشا وكلا — باخلاص السيد بخور شطريت لوظيفته ، أي بناء السجون لا يبقى أمامنا سوى الشك بماهية « الثقافة » التي احتفل لها بخور شطريت . فان هراوة الشرطي لا تقوم مقام مؤشر الاستاذ حتى ولو كانت أطرى من قضيب زنزلخت . وكل ولد صاح في يوم من الايام ، تريد مدارس لا زرائب ، يعرف ما أعني . . .

والمهم ، أنه حتى في الحفلة « الثقافية » المذكورة لم يقعد بخور شطريت بدون شغل . فقد عمل بجد ونشاط على زيادة عدد زبائنه ، أعني سجونه « المودرن » . وإلا لماذا طلب من المشتركين في الدورة « أن يكونوا صريحين في التخاطب مع المواطنين العرب » ؟ الا يكفيه العشرات من شبان الناصرة والقرى الذين ملأ بهم سجونه لانهم صارحوا شعبهم بالحقائق ، التي منها أن الارهاب البوليسي لم ينجح في أي يوم من الايام وفي اي قطر من الاقطار في منع الشعب من الوصول إلى أهدافه العادلة ؟

وليس بخور شطريت من يصلح ليعلم غيره الصراحة في الكلام . فهل نسينا كيف وقف قبل عدة أشهر ، في الكنيست مغمغما ومتلعثما لا يجرأ على قول كلمة صدق واحدة عن اعمال الزعرنة التي نظمت ، باشراف البوليس ، ضد أهالي الناصرة ؟ إن دعوة وزير البوليس إلى الصراحة في القول هي كتسمية البوليس « حراس الامن وسلامة الجمهور » ، كلاهما باطنه عكس ظاهره !

ولا شك أن المشتركين في دورة الهستدروت فهموا المقصود من كلام وزير البوليس فكلهم لبيب من الاشارة يفهم . ولذلك صفقوا طويلا عندما انتهى جنابه من خطابه « التثقيفي » فتصفيقهم لوزير البوليس هو التطبيق الاول لدرس « الصراحة » الذي تعلموه من وزير البوليس . والحب بين أستاذ « الصراحة » وطلابه متبادل والمعنى في بطن الشاعر . . .

بقي كلمة واحدة وأقفل الموضوع ، لا هراوة البوليس ولا معتقل الجلمة ولا « دورة الهستدروت الثقافية » تستطيع إقفال أفواه أبناء الشعب المخلصين عن مصارحة الشعب بالحقائق . ولو كان وزير البوليس يجرأ على الصراحة لكان همس في أذن غيره ، لا قائله ، العمال والفلاحون العرب لن يسيروا وراء المباي حتى ولو أقمت لهم كل يوم دورة ثقافية ، فاذا كانت هراواتي لا تقطع فيهم ، فهل ستقطع فيهم دوراتك ؟!

هذا إذا كانت الصراحة من صلاحيات وزير البوليس . إن صلاحيات وزير البوليس لا الصراحة ، بل وضعها في زنزانة . أما نحن فمن صلاحياتنا أن نعكس الآية !

(جهينة)

صدقات الجبنة والحليب الجاف يستغلها ابا حوشي للدعاية الانتخابية
متوهماً أن الجماهير تنسى ما قام به المباي طيلة السنوات الماضية

حيفا ـ مكتب الاتحاد — ما أسرع المبائيين ، وشركائهم في الحكم ، في تغيير جلودهم كالحرباء ، حينما تطل على البلاد إنتخابات عامة . فهم يتحولون ، في طرفة عين ، إلى « المهتمين » بمصالح السكان و « المحافظين » على لقمة خبزهم ، متناسين ما قاموا به خلال المدة الطويلة السابقة ومتوهمين أن الشعب ينسى .

ففي هذا الاسبوع قام أجراء المباي ـ شركة إتحاد عمال إسرائيل ـ في حيفا بارسال رسائل إلى سكان حي وادي النسناس يطلبون إليهم الحضور لتسلم مخصصات مجانية من الحليب الجاف والجبنة .

وقصة هذا التوزيع هي ان « المساعدات الخيرية » التي ترسلها الجمعيات التبشيرية في أمريكا والفاتيكان ، ويستهدفون من ورائها إلهاء الناس عن النضال من أجل حقهم في الحياة الكريمة وتحويلهم إلى « متسولين ينتظرون الاحسان » ـ هذه « المساعدة » قد تسلمتها حكومة إسرائيل من منظمة الصليب الاحمر التي إعتادت أن توزعها في السابق بواسطة رجال الدين . وحيلة الحكومة هي أنها تريد أن تظهر هي ، لا الصليب الاحمر ، بمظهر « المحسن الكريم » الذي يتصدق على الناس ...

وتدل تحقيقات مكتبنا في حيفا ان أبا حوشي رئيس بلدية حيفا قد رأى في الجبنة والحليب الجاف تجارة إنتخابية رابحة لا سيما وانها تتوزع بين المواطنين العرب الذين يعرف أبا حوشي مدى نفوذ حزبه ، المباي ، بينهم . ولهذا تلقف هذه القضية وأمر أن يجري التوزيع بواسطة زبانيته في إتحاد عمال إسرائيل .

وتسلمت البلدية ٤ أطنان من الحليب الجاف ومثلها من الجبنة وقام أجراء أبا حوشي في إتحاد عمال إسرائيل بتوزيعها كما أرادوا وهم يكيلون المديح لسيدهم ابا حوشي !

إن المواطنين العرب في حيفا الذين عانوا الامرين من الضرائب المتنوعة التي فرضها حزب أبا حوشي ، والذين قاسوا الكثير من البطالة والغلاء وإهمال البلدية لشؤونهم لن تخدعهم قصة الصدقات الموزعة عن طريق أبا حوشي وأجرائه في إتحاد عمال إسرائيل بل إن هذا « الاهتمام » المصطنع الذي يبديه المبائيون وأجراؤهم هو برهان جديد على انهم لايعرفون الجماهير إلا قبيل الانتخابات وهذا ما تدركه الجماهير يهودية وعربية على السواء .

مؤامرة جديدة لتأليف حزب مسيحي

الناصرة — مكتب الاتحاد — بلغنا من مصادر موثوقة أن المنسنيور فرغالي قد عاد من زيارته للبابا يحمل توجيهات كثيرة أهمها تأليف حزب مسيحي ..!!

وعلمنا أن اول إجتماع عقد لمؤسسي هذا الحزب كان على جبل الطور (بعيداً عن الضوضاء !) وحضره كل من أنيس السروجي وانطوان شاهين ونديم بطحيش وغيرهم وسيحضر جلساته المقبلة بولس كرام من حيفا .

وإزاء معرفة هؤلاء الوجهاء لما سيثيره تأليف هذا الحزب الطائفي من إستنكار ومعارضة ، ولا سيما بين جماهير الطبقة العاملة ، فقد قرروا ! إمعاناً في التضليل إقامة نواة الحزب أطلقوا عليها اسم « حلقة إجتماعية » زعموا أنها ستهتم بحل مشاكل الناصرة عن طريق .. السعي الحثيث ؟ ،

إن الجماهير العربية التي أدركت بخبرتها القاسية ما جره عليها التكتل العنصري والطائفي والعائلي ، والتي أفشلت محاولات كثيرة من هذا القبيل ، ستعرف كيف تفشل ايضاً المؤامرة الجديدة .

المبائيون والصهيونيون العموميون يتآمرون على ارادة الناخبين في كفار اونو !

كفار اونو ـ لمراسلنا ـ منذ ٥٤/٣/٣١ ولجنة معبرة اونو متعطلة لا تعقد جلسات . ومنذ فبراير هذه السنة لم يعقد المجلس المنطقي لاونو (قرية اونو ومعبرة اونو وكيوتس افعال وكفار ازار) سوى جلسة واحدة . إن من أسباب هذا الاهمال المغاير للقانون الصريح هو الخلاف الناشب بين أعضاء المباي في هذا المجلس . وهكذا يقتتل المبائيون فيما بينهم بينما تهدد مصالح الاهالي .

وفي شهر آب الماضي أرسل ثمانية من أعضاء المجلس المنطقي ، بينهم العضو الشيوعي ، رسالة إلى رئيس المجلس يطلبون منه عقد جلسة للمجلس المنطقي خلال أسبوع ووضعوا على جدول البحث « عدم الثقة برئيس المجلس » . ومع أن رئيس المجلس ملزم ، بنص القانون ، بتلبية هذا الطلب ، فانه لم يعقد الجلسة المطلوبة حتى الآن .

وتسمع في المنطقة شائعات عن نية وزير الداخلية بحل المجلس المنطقي وتعيين مجلس محلي مكانه وحرمان الحزب الشيوعي ، الذي نال في الانتخابات الاخيرة ١٤ بالمئة من مجموع الاصوات ، من التمثيل في هذا المجلس . وهذا المشروع التعسفي يستهدف أيضاً حل لجنة معبرة اونو المنتخبة .

فالدلائل كلها تدل على أن هناك مؤامرة مبائية ـ صهيونية عمومية للاعتداء على إرادة الناخبين التي أعلنوا عنها في الانتخابات الماضية .

إن الاهالي يستنكرون التعطيل المستمر في اعمال المجلس المنطقي ولجنة معبرة اونو ، ويعارضون المؤامرة الموجهة ضد إرادتهم التي اعلنوا عنها في الانتخابات . إنهم يطالبون أن يقوم المجلس واللجنة بواجباتهما كما ينص على ذلك القانون ويطلبون من وزير الداخلية أن يعمل بموجب القانون لا ضده . والاهالي يجمعون على أنه من الضروري إنعقاد جلسة للمجلس تنتخب رئيساً جديداً له بعد أن ظهر إهمال الرئيس الحالي وعدم اهتمامه بمصالح الجمهور .

هذا وعلمنا أن عضو الكنيست الشيوعي ، إميل حبيبي ، أرسل كتاباً إلى رئيس لجنة الداخلية في الكنيست طالباً منه ان يدعو ، أثناء عطلة الكنيست ، إلى عقد جلسة خاصة للجنة الكنيست لبحث المؤامرات الرسمية التي تحاك ضد السلطة المحلية في منطقة اونو وفي معبرة اونو .

مستخدمو البريد يجيئون
الى أعمالهم سيراً على الاقدام

حيفا — لا يزال مستخدموا البريد ، الذين يقطنون ضواحي حيفا يجيئون إلى اعمالهم سيراً على الاقدام كتعبير عن إحتجاجهم الشديد على إدارة البريد التي ترفض أن تلبي مطلبهم بدفع أجور السفر التي يتكلفونها يومياً .

وعلى الرغم من الوعود التي قطعت لهم « بانهاء القضية » بسرعة فان الادارة لا تزال تماطل وتجهد في شق صفوف المستخدمين وتحطيم وحدتهم التي برزت في مظاهرتهم الاحتجاجية هذه .

وقد تبين ان المستخدمين يصلون إلى العمل متأخرين مدة من الزمن تتراوح بين ساعة وساعتين يومياً .

وعقد المستخدمون إجتماعاً لهم انتقدوا فيه بشدة موقف اللجنة « المبائية — التقدمية » التي أضاعت النجاحات التي أحرزها المستخدمون في السابق والتي عقدت الاجتماع السنوي بعد أكثر من نصف سنة من موعده . وأشار عدد من المتناقشين وبينهم اعضاء المباي إلى أن مستخدمي البريد لم يذكروا طيلة مدة عملهم ان لجنة تهاونت بمتطلبيها كما تتهاون اللجنة الحالية .

وطالب العمال بدفع أجور سفرهم ، وباعفاء مستخدمي قسم الراديو من ضريبة الراديو وبتخفيض ضريبة الدخل التي تخصم من أجورهم . وفي نهاية الاجتماع انتخبت لجنة جديدة من ٦ أشخاص .

رسالة من كفر كنا

أرسل الينا السيد إبراهيم عواده ، من كفر كنا ، رسالة موجهة إلى وزير المالية ومدير ضريبة الدخل بالناصرة وإلى الرأي العام جاء فيها :

أنا رجل عاجز أسير على العصي وأعيل ٩ أنفار بينهم والدي العجوزين . وقد تلقيت إشعاراً من دائرة ضريبة الدخل عن سنة ١٩٥٢ / ٥٣ تطلب فيه مني دفع ١٠٠٥ ليرة سنوية و ١٥ ليرة ضريبة للعاطلين عن العمل .

وقابلت مدير الدائرة وشرحت له حالتي فوافق على إعفائي من الضريبة . ولكن أعادت الدائرة الكرة عن سنة ٥٣ / ٥٤ وطلبت مني ١٦ ليرة ولكني أخبرتهم بعدم قدرتي فجاءوا للحجز على متاعي ولكنهم لم يجدوا شيئاً .

وعندئذ قابلت مأمور التقدير ومعي مختار القرية وعضو لجنة المعارف للشهادة ولكن المأمور رفض شهادتهما . فأرسلت وسائل مطالباً باعفائي ووقعها المختار وشخصيات أخرى من القرية .

وبين مراجعات مأمور التقدير والمالية أمضيت وقتا طويلا ولكن بدون جدوى . إني اعرض قضيتي هذه لكي يعلم الرأي العام أن ظلما شديداً يقع على الفقراء أمثالي وان عليه أن يقف معي ومع أمثالي لرفع الظلم والحيف اللاحق بنا .

٣ نواب فقط
كتلة أحدوت عفودا في الكنيست

تل أبيب — ابلغ تسيزلنغ سكرتارية حزب «لاحدوت عفودا» إستقالته من الكنيست . وبهذا لن يكون لكتلة هذا الحزب في الكنيست سوى ٣ أعضاء فقط . ومع أن سكرتارية هذا الحزب قد رفضت قبول إستقالة تسيزلنغ فانه لا يزال مصراً عليها .

وقد اعلن هنا ان اكثر من ١٠٠٠ عضو من الكيبوتسات الموحدة لم ينضموا إلى «لاحدوت عفودا» كما كان زعماء هذا الحزب ينتظرون . ومن بين الذين لم ينضموا عدد من الاعضاء البارزين منهم المرشد الرئيسي للكيبوتس الموحد في « الشبيبة العاملة » .

وكلاء الاتحاد والمنشورات الشيوعية في منطقة الناصرة يقررون رفع المباع وزيادة نشره

الناصرة — في مساء الاربعاء الماضي إجتمع وكلاء جريدة الاتحاد والمنشورات الشيوعية في منطقة الناصرة ، في الناصرة لبحث إمكانيات ووسائل توسيع إنتشار الصحافة وطرق تحسينها وتسديد أثمانها بانتظام . وقد إفتتح الاجتماع الرفيق فؤاد خوري بالقاء بيان سياسي وضح القضايا الهامة في العالم والشرق الاوسط وأكد على اهمية توسيع نشر الصحافة الشيوعية في هذه الفترة التي تجتازها بلادنا ومنطقتنا . إن الصحف الصفراء ، التي تمولها الاحزاب الرجعية ، والتي تتمول من مساعدات المستعمرين في الولايات المتحدة ، أخذت تبث السموم بشكل محموم في هذه الفترة لا سيما وان موعد الانتخابات العامة للكنيست الثالثة أخذ يقترب . ومن هنا تبرز أكثر من أي وقت مضى أهمية الصحف والمنشورات الشيوعية لرفع صوت السلام في إسرائيل والشرق الاوسط والتدليل على طريق التوصل إليه ، وتحذير الجماهير الكادحة من خطر الوقوع في شباك الاحزاب الصهيونية الرجعية التي تسعى بمختلف الطرق لتضليلها .

وبعد النقاش الحي الذي استمر طويلا اتخذت القرارات التالية التي وافقت عليها لجنة منطقة الناصرة أيضاً :

١. حتى ٥٤/١١/٧ رفع مباع المنشورات الشيوعية بنسبة ١٠ ٪ وتسديد جميع الديون المترتبة على الفروع وتبلغ حوالي ٢٥٠ ليرة .

٢. إنتقد الاجتماع إنخفاض باعة الصحف ولذلك قرر رفع نسبة الرفاق المشتركين في البيع إلى ٢٠ ٪ وذلك حتى ٥٤/١١/٧ .

٣. التوجه إلى القراء القدماء والجدد بالشرح السياسي والتأكيد على أهمية الصحافة الشيوعية ، والسعي دائماً لبيع الصحف إلى قراء جدد .

٤. تنظيم كتائب إلى القرى والجهات التي لا تصل إليها صحفنا حتى الآن بقصد بيعها وتأليف حلقات أصدقاء ورفاق .

٥. وللمحافظة على إستمرار صدور الصحف بانتظام والسهر على تحسينها قرر وكلاء الجريدة العمل جدياً لتسديد صندوق الصحافة باستمرار كما سددوه في الشهر السابق (آب) .

اعتقال عدد من النسوة
في ام الفحم

ام الفحم — اعتقلت الشرطة هنا عدداً من نسوة القرية بتهمة مخالفة نظام منع التجول الليلي . وكان هؤلاء النسوة قد ذهبن مع الفجر لاحضار الماء إلى بيوتهن من مسافة بعيدة لا سيما وان القرية تعاني الامرين من قلة الماء .

منذ أن ضم المثلث إلى إسرائيل ومنع التجول الليلي مفروض على قراه الصغيرة والكبيرة . والسكان هنا يطالبون السلطات بالغاء هذا السجن الليلي وباجراء إنتخابات لمجلس محلي يهتم بشؤون القرية ومطالبها من تزويد الماء وتخفيض الضرائب وضمان تعليم أبناء القرية وغير ذلك من المطالب الحيوية .

الجماهير تستقبل رأس السنة العبرية
في ظل اوضاع قاسية

تل أبيب — في اوضاع صعبة من قلة المؤن وإرتفاع الاسعار والبطالة المتفشية إستقبلت الجماهير عيد رأس السنة العبرية . وقد اتضح ، في مختلف المدن والمعابر ، خلو الحوانيت من المشترين .

حتى « التمثيلية » التي كانت تقوم بها مكاتب العمل بتوزيع عدد من أيام العمل القليلة قبل العيد على العمال ليتمكنوا من شراء ضروريات العيد قد توقفت هذه السنة ، وأعلنت مكاتب الاستخدام أن عدد المسجلين قد بلغ ، رسمياً ، أكثر من ١٥ ألف عامل .

وكانت حوانيت القدس وحيفا ، ولا سيما تلك التي في الاحياء الفقيرة ، تكاد تكون خالية بالمرة من المشترين الذين لم يجدوا النقود الضرورية لتزويد موائدهم بما تزود به موائد العيد .

إن الجماهير التي إستقبلت العيد في هذه الاوضاع القاسية تدرك جيداً أن سعادة الاعياد القادمة وبهجتها مرتبطة بالنضال الذي تشنه من أجل مطالبها وحقوقها ، من أجل السلام والدمقراطية والحياة السعيدة .

اعضاء اليسار الاشتراكي
يرحبون بالانضمام للحزب الشيوعي

تل ابيب — « مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على الاسس الماركسية اللينينية من أجل تقوية طليعة الطبقة العاملة » — تحت هذا الشعار أقام حزب اليسار الاشتراكي حفلة كبيرة في « بيت ساديه » هنا ، بمناسبة ظهور كتاب موشي سنيه « تلخيص القضية القومية على ضوء الماركسية اللينينية » وفي هذه الحفلة برز الحماس الرائع الذي يبديه أعضاء الحزب لقرار الانضمام للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقد افتتح الحفلة ، بلغ . والقى بنحاس طوبين ، سكرتير الحزب ، محاضرة عن القضية القومية . ثم تكلم موشي سنيه فقال : ليس هذا الكتاب الاول من نوعه فكل ما فيه قد استقي من الماركسية اللينينية . ثم جاء على واجبات الحزب الشيوعي وما قام به منذ تأسيسه في النضال ضد المستعمرين .

صح النوم يا حضرات !!

دير الاسد — حضر الى القرية هنا عضوا الكنيست المبائيان جبر الداهش ومسعد قسيس ومعهما مختار نحف حمد ابو عوض واجتمعوا مع عدد من وجهاء القرية في بيت يوسف الحسين

وهدف الزيارة القرية — كما علمنا — هو « اقناع » وجهاء القرية بقبول غرامة اجماعية على السكان كلهم مقدارها ٣ آلاف ليرة كتعويض لاحد السكان على تلف كان قد اصاب كروم الزيتون التي يملكها . وقد رفض اكثرية الوجهاء هؤلاء هذه الغرامة الاجماعية التي ستكون مقدمة لغرامات اجماعية مماثلة في المستقبل . ولم يجد في « إقناع » الوجهاء ما استعمله عضوا المباي المذكوران من تهديد « بغضب الحاكم » والوعيد « ببطشه » !!

وعضوا المباي مسكينان . فقد ظنا ان حيلهما واضاليلهما تنطلي على الناس وهذا طالبا الوجهاء بالتعهد وعمل كل ما في وسعهم لتأييدهما في الانتخابات القادمة .

ومسكينان هما كذلك اذ يتصوران ان قرى الشاغور تنسى انهما وزملاءهما المبائيين قد صموا آذانهم في السنوات الماضية عن سماع شكاوي السكان وصراخهم حينما كانت السلطات تلقي بالنساء والاطفال والشباب خارج البلاد من نحف ودير الاسد والبعنة وغيرها ولكن الجماهير تعلمت وهي لا تنسى .

احصاءات رسمية تعترف بالتمييز
بين اجر الرجل واجر المرأة

القدس — يتضح من الاحصاءات الحكومية التي نشرت هنا أن أجر المرأة أقل بكثير من الاجر الذي يتقاضاه الرجل . فبموجب هذه الاحصاءات يبلغ معدل الاجر الاسبوعي للرجل في اواخر سنة ١٩٥٣ نحو ٤٢٫٥ ليرة ! بينما يبلغ أجر المرأة الاسبوعي نحو ٢٧ ليرة .

ويذكر القراء أن كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست قد قدمت ، قبل أشهر قليلة ، مشروع قانون من أجل الاجور المتساوية في الاعمال المتساوية ، ولكن هذا المشروع قد أسقط من جدول البحث في لجنة القانون نتيجة تصويت أحزاب الائتلاف ضده .

وتقول الاحصاءات ان معدل طول العمر في اسرائيل قد ارتفع إلى ٧٠ سنة للمرأة و٦٨ سنة للرجل .

سوكوني فاكوم تضطر
لقبول جميع مطالب العمال

حيفا — على أثر تراجع إدارة شركة «سوكوني فاكوم» وقبول جميع مطالب العمال وكل النقاط التي كانت ترفض الموافقة عليها ، جرى هنا توقيع الاتفاقية بين ممثلي لجان العمال والادارة ومجلس عمال حيفا .

وقد تضمنت الاتفاقية (١) أن تحصل الشركة رسوم الهستدروت ورسوم التنظيم من العمال غير المنظمين بموجب قوائم تزودها بها لجان العمال . (٢) إرسال مشروع التقاعد الذي تقترحه الشركة لاحد الاختصاصيين لفحصه بعد أن تتعهد الشركة بأن لا يقل التقاعد فيها عما هو موجود في البلاد . (٣) اما فيما يختص بالتعويض عن الاصابات التي تحدث اثناء العمل فقد قبلت جميع مطالب العمال . (٤) يجري بحث شروط عمل السائقين والموزعين فيما بعد .

مختار كابول «زعلان»
والشرطة تداهم البيوت !!

كابول — هاج مختار القرية هنا محمد قاسم طه وماج لأن بعض اللاجئين كتب الى «الاتحاد» يشكو تصرفه الاستبدادي بطلبه عشرة قروش من كل لاجيء يقدم طلباً بضمان ارض من القيم .

وقد رأى الفرصة سانحة امامه هذا الاسبوع للانتقام . فما ان طلبت السلطات قوائم باسماء اللاجئين لتوزيع الحليب الجاف والجبنة حتى عمد الى حذف اسماء من لا يروقون في نظره من هذه القوائم لحرمانهم من هذه المخصصات .

وبفضل نشاط المختار واعوان الحكم العسكري يتعرض اللاجئون هنا الى اعتداءات الشرطة . ففي إحدى ليالي هذا الاسبوع وعلى أثر وشايات سافلة داهمت الشرطة عدداً من البيوت للبحث عن زيتون مسروق . وبصورة تتنافى مع الاداب العامة الاولية فتشت بيت اللاجيء محمد رشيد محمود الهيبي وازعجت النساء والاطفال وصادرت زيتون هذا اللاجيء ولكنها اعادته له بعد أن اثبت صاحبه انه اشتراه بقروشه القليلة .

على صاحب العمل ان يقدم ضماناً كاملا للعمال الذين يعملون على الالات

القدس — في قرار صدر هذا الاسبوع ، أعلنت محكمة العمل العليا أنه يتوجب على صاحب العمل أن يحيط الآلات الخطرة في مصنعه بسياج واق وأن يقدم ضماناً كاملا للعمال الذين يعملون على هذه الآلات ، وكذلك ليس له أن يتملص من النتائج إذا كانت الآلات غير مسيجة .

وكانت المحكمة العليا قد أصدرت هذا القرار في قضية أقامها العامل مردخاي عطية على روزنبوم صاحب مصنع لجز الصوف على أثر إصابة لحقت بيده أثناء العمل .

وجاء في القرار أيضاً أنه كان من واجب صاحب المصنع أن يعمل الترتيبات لايجاد جهاز يوقف الآلة أتوماتيكياً في حالة تعرض أحد العاملين لخطر ما . ومع أن الحاكم أشار إلى ضخامة ما تكلفه إقامة جهاز من هذا النوع فانه ذكر أن ليس ثمة طريقة أخرى إلا عدم العمل على الآلة . ثم حكمت المحكمة بمبلغ ١٠ آلف ليرة كتعويض للعامل .

س. ج.

تعلن هيئة تحرير « الاتحاد » لجماهير قرائها أنها قررت فتح باب جديد بعنوان « اسئلة واجوبة » ، ترد فيه على كل الاسئلة والمشاكل التي تعترض الجماهير في حياتها اليومية ومعاملاتها مع الدوائر الحكومية وغيرها . وهيئة التحرير مستعدة ايضاً لتقديم الارشاد القانوني للاشخاص الذين يجابهون مشاكل عويصة في معاملاتهم .

وهيئة التحرير تدعو جميع القراء الى الاستفادة من هذا الباب القيم الذي سيغني ، في كثير من الاحيان ، عن تبذير اوقات طويلة وبذل مبالغ كبيرة وضياع الجهود عبثاً في حل مختلف القضايا .

ارسلوا باسئلتكم واستفساراتكم ونحن على الاستعداد للاجابة عليها بسرعة تحت عنوان س.ج. الرسائل ترسل إما مباشرة الى هيئة التحرير في شارع الخوري رقم ٢٥ بحيفا واما بالبريد على العنوان : الاتحاد ص. ب ١٠٤ حيفا .

الضابط روزن لا يزال في منصبه رغم شهاداته الكاذبة ؟!

كفرياسيف — أقامت الشبيبة الشيوعية مخيماً هنا للالعاب الرياضية والفنية . والظاهر أن مخيماً عادياً للنزهة أصبح ، في عرف الشرطة خطراً كبيراً . فقد حضرت قوة من الشرطة بقيادة الضابط روزن والشاويش زيدان وأخذت تسأل المشتركين في المخيم عن تصاريح التنقل بشكل إستفزازي وقح . واختتمت هذه الفرقة من الشرطة « نشاطها » بأخذ ستة شبان من البعنة من المخيم إلى مركز شرطة عكا بحجة أنهم لا يملكون تصاريح تنقل مع العلم هذا التنقل لا يحتاج إلى تصاريح وعلى الرغم من تدخلات مختار القرية ونائب رئيس المجلس المحلي اللذين أفهما الشرطة أن تصرفهما مناف للقانون .

وحالما وصلت الشرطة والمعتقلون إلى مركز بوليس عكا أفرج عن الشباب الستة مما يدل على أن تصرفات الشرطة غير القانونية ليس لها حدود وأنها هي التي تنتهك القوانين وتعتدي على المسالمين دون سبب .

إن السكان هنا يستغربون بقاء الضابط روزن في منصبه لا سيما بعد أن ثبت لمحكمة صلح عكا أنه قد أعطى شهادات كاذبة في المحكمة وسجلت هذه الحقيقة في أحد قراراتها .

الشرطة تعتدي بالضرب والركل على فلاحين يعملون في حقولهم

معاوية (المثلث) — اعتدت فرقة من الشرطة هنا على عدد من الفلاحين الذين كانوا يعملون في اراضيهم وضربتهم بوحشية متناهية .

وسبب هذا الاعتداء الاثيم هو أن الفلاحين أجابوا على أسئلة الشرطة بأنهم لم يروا أحداً من المهربين وبانه لم يمض على وجودهم في الحقول سوى زمن قليل جداً .

ولما لم يقتنع « رجال الامن » هؤلاء بقول الفلاحين انهالوا عليهم ضربا وركلا حتى أن أحدهم أصيب بالاغماء من فرط الضرب .

وقد استنكر سكان القرية كلهم هذا التعسف الفظ وهم يطالبون بوضع حد له ومعاقبة المعتدين على جريمتهم .

اتحاد الطلبة لا يأبه بتهديد ادارة الجامعة

القدس — بعثت إدارة الجامعة العبرية في القدس برسائل تهديد إلى الطلبة تنذرهم فيها بالطرد من الجامعة إذا أصروا على الاستمرار في النضال ضد رفع رسوم التعليم .

ورداً على هذا التهديد نشر اتحاد الطلبة بيانا قال فيه ، إن إضراب الطلبة عن دفع الرسوم سيستمر وان الطلبة لن يدفعوا أي زيادة .

وأكد إتحاد الطلبة لجميع المضربين عن الدفع بأن الاتحاد سيحول دون وقوع أي عقاب على أي طالب مضرب عن دفع هذه الزيادة العالية .

الهند واندونيسيا تدعوان لعقد مؤتمر آسيوي افريقي

• مضى عهد تقرير شؤون آسيا في واشنطن ولندن وباريس • علي ساس

دلهي — أصدر رئيسا حكومتي الهند واندونيسيا، نهرو وعلي ساس ترومبجوجو، بياناً رسمياً مشتركاً، على أثر المحادثات التي استمرت ثلاثة أيام بينهما هنا، يدعو إلى عقد مؤتمر لدول آسيا وافريقيا كمساهمة هامة في صيانة سلام المنطقة وسلام العالم.

وفي زيارته هذه للهند اعلن رئيس حكومة اندونيسيا للصحفيين انه بحث مع نهرو قضايا تهم البلدين وفي طرق ضمان السلم العالمي وقال: لقد انقضى العهد الذي كانت تقرر فيه شؤون آسيا في واشنطن أو لندن أو باريس.

ورداً على سؤال لاحد الصحفيين انه وجه دعوة إلى رئيس حكومة الصين الشعبية، شو آن لاي، لزيارة اندونيسيا كما زار الهند وبورما.

وقد أعلن نهرو في البرلمان الهندي هذا الاسبوع أثناء النقاش على السياسة الخارجية أن حلف جنوب شرقي آسيا العدواني يشكل خطراً على كل دولة آسيوية لا سيما وأن صلاحياته تمتد إلى مناطق اكثر من المناطق التي تشملها الدول الموقعة عليه، وهاجم نهرو بشدة كل الاحلاف العدوانية التي تقام وضمنها حلف الشرق الاوسط العدواني. وأعلن ان السبيل الوحيد المثمر لحل أية قضية مختلف عليها هو سبيل التفاوض، ودعا الدول الغربية إلى التفاوض مع الدول الشعبية بدلا من تهديدهما.

اربع كتل برلمانية تطلب عقد جلسة للكنيست

المراقبون الاستعماريون يعتدون بوقاحة على سيادة البلاد والحكومة تحيط سياستها بالغموض

القدس — كانت كتلتا الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي في الكنيست قد قدمتا طلباً الى الكنيست بعقد جلسة مستعجلة للبحث في مساس «المراقبين» الاجانب بسيادة إسرائيل، وتصويت الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم المتحدة بشأن قبول الصين الشعبية، والاخطار الكبيرة الناجمة عن اعادة تسليح المانيا.

وجواباً على هذا الطلب بعث نائب رئيس الكنيست، تسدون، الجواب التالي لاعضاء الكنيست الشيوعيين واليساريين الاشتراكيين:

«نسترعي انتباهكم الى الفقرة الرابعة من نظام الكنيست التي تنص على انه يحق لرئيس الكنيست ان يعقد جلسة للكنيست اثناء عطلتها اذا ما توفرت احد الشروط التالية: بناء على طلب من الحكومة، أو من لجنة الكنيست أو خمسة وعشرين عضواً من أعضاء الكنيست».

وقد توجه أعضاء كتلتي الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي الى جميع أعضاء الكنيست بطلب تأييد دعوة الكنيست الى جلسة مستعجلة.

ومما يجدر ذكره ان كتلتي المبام والحيروت أيضاً طالبت بعقد جلسة استثنائية للكنيست للبحث في مساس «المراقبين» بسيادة البلاد. ومعلوم ان كتلتي الحزب الشيوعي واليسار تتألفان من ٧ أعضاء، وكتلة المبام تتألف من ٧ أعضاء، والحيروت من ٨ اعضاء، وبذلك يكون المجموع ٢٢ نائباً. ويؤمل ان تؤيد كتلة لاحدوت عبودا المؤلفة من أربعة نواب، هذا الطلب، وبذلك يتوفر العدد اللازم من الاعضاء الذي يقضي بعقد الجلسة الاستثنائية المطلوبة.

واكتسب هذا الطلب اهمية بالغة في الآونة الاخيرة، خاصة حيال المؤامرات التي تحوكها الدول الاستعمارية ضد سيادة إسرائيل واستقلالها، وحيال المشاريع الاستعمارية المختلفة لبعث العسكرية في المانيا الغربية.

ومن ناحية اخرى ازدادت وقاحة «المراقبين» الاستعماريين، وتعاظم عدوانهم على سيادة إسرائيل والدول المجاورة بغية تشديد التوتر السائد بين إسرائيل والدول العربية، وتمهيد الطريق لاحتلال هذه المنطقة عسكرياً.

فقد طالب رئيس «المراقبين»، الجنرال بيرنز بمرابطة «المراقبين» على امتداد الحدود الاسرائيلية وبإفساح المجال لهؤلاء «المراقبين» بالتجول في الاراضي الاسرائيلية بدون مرافقة ممثلي الجيش الاسرائيلي لهم. وواضح ان «المراقبين» الاستعماريين يرمون الى العمل «بحرية» لتنظيم الاستفزازات والاعتداءات الدموية على الحدود، وإزهاق أرواح الابرياء من الطرفين، حتى يكون من الميسور تقوية مراكز الاستعمار المتزعزعة في الشرق الاوسط.

ونظراً للسخط الشعبي المتعاظم في إسرائيل على هذه المحاولات الاستعمارية المفضوحة اضطرت الحكومة الاسرائيلية الى اصدار الاوامر الى وحدات الجيش الاسرائيلي بعدم السماح «للمراقبين» بالتجول دون مرافقة الضباط الاسرائيليين.

والغريب ان السلطة الاسرائيلية رفضت حتى الآن، على الرغم من الضغط الشعبي المتزايد، الكشف عن الاجراءات التي قررت اتخاذها ضد «المراقبين» الاستعماريين اذا ما امعنوا في هذا المساس الوقح بسيادة البلاد. وتحاول الحكومة الاسرائيلية، التي تخاف الرأي العام، ان تحيط كل خطواتها بالغموض والخفاء.

ولهذا، فان الطلب بعقد جلسة مستعجلة للكنيست، الذي قدمته كتلتا الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي، تستهدف تجنيد الراي العام في البلاد اليقظة ازاء محاولات الحكومة للتراجع ولكي يطالب الحكومة باتباع سياسة واضحة للدفاع عن سيادة إسرائيل واستقلالها حيال هذا العدوان الفاضح عليها، الذي يقوم به المستعمرون الامريكيون والبريطانيون.

خلافات حادة بين المستعمرين (بقية)

تحت تصرف القائد الاعلى لقوات حلف الاطلنطي العدواني.

وعلى الرغم من اختلاف المشاريع التي قدمت لاعادة تسليح ألمانيا فهي تتفق على إحياء النازية وإقامة الجيش النازي مما يثير أشد المقاومة بين شعوب أوروبا ولا سيما في فرنسا التي أفشل شعبها مشروع الجيش الاوربي قبل مدة وجيزة.

وقد كتبت صحيفة «ليبرسون» الفرنسية منتقدة إعادة تسليح ألمانيا الغربية وقالت إن المشاريع التي قدمت في مؤتمر الدول التسع ليست الا السم ذاته الذي ارادوا لنا أن نشربه في مؤتمر بروكسل ولن يغير هذا الاسم الذي أعطي لهذا السم الزعاف.

وأجرت صحيفة الديلي اكسبرس البريطانية استفتاء بين أوساط الشعب البريطاني فتبين أن ٦٩ بالمئة يقاومون احياء النازية وذكرت أن الشعب البريطاني قلق جداً من مشاريع اعادة النازية الى المانيا الغربية.

إن كل الدلائل تدل على أن مصير مؤتمر لندن لن يكون سوى الفشل. فالشعوب، ولا سيما في أوروبا ترفض مشاريع بعث النازية وترى أن السبيل الوحيد لضمان السلام في أوروبا وفي العالم هو باقامة نظام الضمان الجماعي لكل اوروبا وحل قضية المانيا بطرق سلمية واقامة المانيا موحدة دمقراطية محبة للسلام.

موجة طاغية من الاحكام القاسية والاعتقالات (بقية)

العالم يدعوها للمطالبة باطلاق سراح رزق عبده.

وارسلت والدة المعتقل رسالة إلى جمعية الدفاع عن حقوق المواطن تدعوها إلى العمل على إطلاق سراح إبنها الذي يحبها.

وجاء من الناصرة أن الحكم العسكري اخذ يبطش بجماهير العمال دونما تمييز، فعمد الى سحب تصاريح عدد كبير من العمال دون إبداء الاسباب لذلك فحرمهم من السفر إلى أماكن عملهم، وحكم بذلك على عائلاتهم بالتضور جوعاً. وقد قابل وفد عن هؤلاء العمال رئيس بلدية الناصرة وطالب من البلدية بالتدخل في هذا الامر. وقد قرر العمال على مواصلة النضال حتى تعاد لهم تصاريحهم المسحوبة.

وفي تل أبيب، حكمت المحكمة العسكرية يوم الاحد الماضي على فهيم زريق بالسجن لمدة خمسة أشهر بعد أن قضى مع جماعة من مواطني عيلبون مدة من السجن المرير القاسي والنفي في يافا، وقد أصدرت المحكمة هذا الحكم الجائر إستناداً على أنظمة الطوارىء البريطانية الاستعمارية. وكانت التهمة الموجهة إلى فهيم زريق هي انه تأخر في إثبات الوجود ولم يعلن عن المكان الذي ينام فيه للشرطة، مع العلم ان جميع منفيي عيلبون كانوا محرومين طيلة سنة نفيهم من أي مكان للاقامة.

وقد اعترف شاهد النيابة، نائب مفتش المنطقة، الشرطي بلاستر، أن فهيم زريق ورفقاه طالبوه عدة مرات بضمان محل للسكن لهم، وحتى أنهم أعلنوا إضراب جوع أمام بناية الشرطة.

وقال فهيم زريق في دفاعه انه خلال سنة النفي سكن في بعض الاحيان في ساحة الكنيسة الارثوذكسية، ونام على أرصفة الشوارع. ولم يكن دائماً في وسعه الاعلان في الشرطة عن المكان الذي سينام فيه، إذ لم يكن له مكان كهذا!

وقال وكيل الدفاع المحامي هرتسبورغ، انه ليست أعمال المتهم هي التي تشكل خطراً على أمن الدولة وإنما المحاكم من هذا النوع.

وقررت المحكمة تأجيل محاكمة أربعة آخرين من منفيي عيلبون بتهمة مماثلة.

هزيمة كبيره لمرشحي الاستعمار في سوريا (بقية)

وعلقت الصحف السورية المحلية على النبأ: انه من اهم الاحداث التي جرت في الشرق الاوسط.

تقدير الانتصار

ولتقدير الفوز الباهر الذي حققه الحزب الشيوعي السوري في الانتخابات البرلمانية الاخيرة من الضروري معرفة الحقائق التالية:

ان الحزب الشيوعي السوري خاض المعركة الانتخابية في اوضاع القمع الشديد والملاحقة البوليسية. فهو حزب يعمل سراً وصحفه معطلة واجتماعاته ممنوعة. ومع ذلك استطاع ان يجمع حوله جبهة شعبية واسعة من العمال والفلاحين والبرجوازية الصغيرة والمثقفين، وان يخوض المعركة الانتخابية في «اتحاد وطني». اكرهت الحكومة على تسجيل مرشحيه ورد قوات الشرطة عن مهاجمة اجتماعاته الشعبية. ولاول مرة، منذ سنة ١٩٤٨، أي منذ منعت الحكومة الحزب ولاحقت قادته، ظهر خالد بكداش في اجتماع شعبي في قلب عاصمة الامويين وتكلم في حشد يربو على العشرة الآف نسمة!

والانتخابات في سوريا ليست نسبية كما هي الحال في بلادنا. بل على اساس المناطق وفردية. ومعنى ذلك ان مقاعد البرلمان السوري لا توزع، كما في بلادنا، على اساس النسبة المئوية التي ينالها كل حزب، بل توزع على المرشحين الذين ينالون اكثر من نصف الاصوات في مناطقهم الانتخابية.

فعلى الرغم من هذا القانون الجائر الذي يفرض على المرشح الواحد ان ينال عشرات الالوف من الاصوات حتى يفوز بالمقعد النيابي وعلى الرغم من ملاحقة البوليس للحزب الشيوعي السوري وتعطيل صحفه ونشراته، استطاع الحزب ان يفوز بمقعدين في البرلمان. وربما يزيد عدد نوابه في الانتخابات التكميلية التي ستجري في الرابع من اكتوبر.

العبرة في بلادنا

لقد حاولت الصحف الموالية للحكومة في إسرائيل ان تخفي عن الرأي العام في بلادنا، اهمية الانتصار الذي احرزه الحزب الشيوعي السوري في الانتخابات الاخيرة ولكن. على الرغم من صمت هذه الصحف فقد ظهر بصورة جلية ان الرأي العام في بلادنا اهتم اهتماماً كبيراً بتتبع نتائج الانتخابات السورية.

والجماهير العاملة، اليهودية والعربية، من اصدقاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي، استقبلت نبأ فوز خالد بكداش بسرور كبير. وفي الناصرة والقرى العربية احتفل الكادحون بهذا الانتصار مصممين ان لا يتأخروا عن ركب الشعوب العربية عندما تجري الانتخابات النيابية في بلادنا في السنة القادمة.

إن الهزيمة التي مني بها اعوان الاستعمار في الانتخابات السورية الاخيرة هي ضربة كبيرة لمشاريع القلاقل والمجازر التي يخططها المستعمرون في الشرق الاوسط وهي خطوة كبيرة الى امام نحو تحقيق السلام المنشود.

ويدل الفوز الباهر الذي حققه الحزب الشيوعي السوري في الانتخابات السورية الاخيرة على تغيرات عميقة تجري الآن بين الشعوب العربية وعلى ان الارض تغلي كالمرجل تحت اقدام المستعمرين واعوانهم في جميع اقطار الشرق الاوسط. إن هذا الفوز يرفع من معنوية الكادحين في جميع الاقطار العربية ويرص صفوفهم الجبارة حول قادتهم المخلصين الشيوعيين.

ومن الطبيعي ان تستبشر الجماهير العربية في بلادنا خيراً من وراء الفوز الباهر الذي حققه الحزب الشيوعي السوري. فان اعوان الاستعمار والحكم العسكري في بلادنا يحاولون ان يوهموا ان سيرها مع الحزب الشيوعي هنا هو «أمر غريب» لا مثيل له في اي قطر مجاور. فاذا بنتائج الانتخابات السورية تدحض هذه الكلمة الساقطة. فالجماهير العربية، لا في إسرائيل فقط، بل في سوريا أيضاً تسير باكثريتها الساحقة مع الحزب الشيوعي، وتولي ثقتها، في الانتخابات، بالمرشحين الشيوعيين.

ومعروف الآن ان التأييد الشعبي الكبير الذي يتمتع به الشيوعيون ليس أمراً خاصاً بسوريا. فالجماهير في الاردن ولبنان والعراق ومصر تلتف أيضاً باصرار متعاظم حول احزابها الشيوعية. لقد قررت الشعوب العربية ان تسير دائماً والى النصر دائماً، مع الشيوعيين باصقة في وجوه الخونة وعبيد الاستعمار.

كلمة الاتحاد (بقية)

فما أشد خطأه! فهذه الاحكام الجائرة ان تزيد الجماهير العربية إلا تعلقاً بابنائها الشيوعيين. فهي تدرك أنهم يحرمون من حريتهم لان الحكومة تحرم الفلاحين من أراضيهم. ويزجون في أعماق السجون لان الحكومة تزج الجماهير العربية في غيتوات الحكم العسكري. وإذا كانت الحكومة الحاضرة تصب جام غضبها على الشيوعيين فذلك لان نضالهم الجريء، والصحيح يعرقل خططها الاضطهادية ويجند جماهير الشعب في نضال موفق ضد سياسة سلب الاراضي والتشريد.

ويدرك الشعب أكثر فأكثر أن الطريق إلى كف يد الارهاب لا يكون بطأطأة الراس أمامه، بل بتشديد النضال ضد الارهاب والعدوان البوليسي. من الضروري ان تفهم الحكومة الرجعية ان الارهاب لن يوقف نضال الشعب العادل بل تزيده حدة وضراما. يجب ان يكون جواب الشعب على هذه الموجة الجديدة من الارهاب التفافاً متعاظما حول الحزب الشيوعي، حزب الاخوة اليهودية — العربية، وحزب النضال من اجل الدمقراطية والسلام والاخوة.

واذا كانت الحكومة، باوامر التوقيف الاداري، تحضر للانتخابات القادمة، فان جماهير الشعب تحضر لهذه الانتخابات بحركة جماهيرية واسعة لاطلاق سراح جميع الموقوفين إدارياً.

وليرفع كل الدمقراطيين في بلادنا، كل المظلومين والشرفاء، اليهود والعرب، الشعار الدمقراطي الملتهب: أطلقوا من السجون سراح جميع الموقوفين بدون محاكمة. إمسحوا وصمة التوقيف الاداري عن جبين بلادنا. لتتوقف الاحكام العسكرية من محاكمة السكان المدنيين. ولتلغ جميع إجراءات الاضطهاد القومي!

وأما الشيوعيون فيعتبرون الاحكام الجائرة التي تتخذ ضدهم، برهانا على إخلاصهم لقضية الشعب العادلة وبرهانا على ان نضالهم مثمر وناجع. وسيرددون، في وجه الارهاب، حكمة لينين الخالدة:

«لتدع هذه الطبقات الحاكمة في حيرتها ترتكب شتى الحماقات والفظائع، وتنتقم من الشيوعيين سلفاً... فانها شأنها بذلك شأن جميع الطبقات التي حكم التاريخ عليها بالموت، وليعلم الشيوعيون أن المستقبل لهم على كل حال. ولذلك فان في وسعهم أن يجمعوا أحر عاطفة في النضال الثوري العظيم بأبرد وأهدأ تقدير لعيرة البرجوازية المجنونة. إن الشيوعية لتنمو وان أصولها قد بلغت من العمق حداً يعجز معه الاضطهاد على إضعافها، بل إنه ليقويها»...

الاحتفال بعيد جمهورية الصين الشعبية

وفد سوفياتي كبير برئاسة خروتشوف يشترك في الاحتفالات

موسكو بمناسبة الذكرى الخامسة لتحرير الصين من عبودية الاستعمار ومن طغمة شيان كاي شيك، التي سيصادف أول تشرين الاول (اليوم) سيغادر الاتحاد السوفياتي وفد برئاسة نيكيتا خروتشوف، السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي للاشتراك في الاحتفالات التي ستقام في الصين الشعبية، ويتألف الوفد أيضاً من بولغانين وزير الدفاع، وميكويان نائب رئيس الوزارة ووزير التجارة، وشفرنيك السكرتير العام لاتحاد النقابات السوفياتية، والكسندروف وزير الثقافة، وشفيلوف رئيس تحرير جريدة برافدا.

كما ان وفوداً اخرى برئاسة شخصيات رفيعة تتجه من الدمقراطيات الشعبية إلى الصين الشعبية.

وبهذه المناسبة أيضاً ابرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي البرقية التالية إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني:

«بمناسبة مرور خمسة أعوام على إنتصار الثورة الصينية الكبرى وإقامة الجمهورية الشعبية الصينية، نبعث لكم وللشعب الصيني العظيم تحياتنا القلبية. نتمنى للجمهورية الشعبية الصينية العظيمة النجاحات الجديدة والازدهار في سيرها نحو الاشتراكية وتوطيد السلام في آسيا وفي العالم».

ومما هو جدير بالذكر انه بهذه المناسبة يزور الصين الشعبية الآن وفد نسائي اسرائيلي مؤلف من سونيا لوبانا، من إتحاد النساء الدمقراطيات، وحنا لمولان من المبام.

وفي إجتماع مجلس ممثلي الشعب الصيني انتخب الرفيق ماو تسي تونغ رئيساً لجمهورية الصين الشعبية، والقائد تشو ته نائباً له. وقد عين ماو تسي تونغ حال إنتخابه شو آن لاي رئيساً للوزارة.

الوفد التجاري الروماني يغادر اسرائيل بعد نجاح مهمته

تل ابيب — غادر البلاد، عن طريق مطار اللد، يوم الاحد الماضي، الوفد التجاري الروماني عائداً الى موطنه. وكان هذا الوفد، قد مثل رومانيا الشعبية في المفاوضات التجارية مع السلطات الاسرائيلية. ومما ينبغي ذكره ان المفاوضات تمت بنجاح كبير، وعقد اتفاق تجاري بين البلدين لمدة عام، يتبادل بموجبه القطران البضائع الحيوية.

وقد قال رئيس الوفد الروماني الشعبي في مطار اللد، ان أهم قضية الان هي تحقيق هذا الاتفاق التجاري. واضاف قائلا: اني اتأمل بأن تسود الرغبة الطيبة التي تجلت أثناء المفاوضات في تنفيذ الاتفاقية. واني اعد بأن الحكومة الرومانية ستفعل كل ما في وسعها لانجاح الاتفاق. واتمنى النجاح لجميع أولئك الذين يعملون معنا باخلاص لتطوير العلاقات التجارية الوديه بين القطرين.

وقد شيع الوفد للمطار المثل الدبلوماسي لرومانيا الشعبية في اسرائيل، بريكوف، مع بقية اعضاء المفوضية الرومانية الشعبية، وممثل وزارة الخارجية الاسرائيليه، ووفد عن عصبة الصداقه بين أسرائيل ورومانيا الشعبيه.

بن غوريون يحبذ اللاسامية واضطهاد اليهود

ويعتبر اسرائيل نقطة تافهة على الخارطة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ كان بن غوريون دائماً في طليعة زعماء الصهيونيين الذين نظموا حملتهم الامريكية التحريضية على الاتحاد السوفياتي والشيوعية، زاعمين بأن الشيوعية «تستغل دماء اليهود كزيت لعجلة الثورة». وقد حاول بن غوريون بهذا الزعم أن يخفي الحقيقة الساطعة وهي أن الاتحاد السوفياتي هو أول دولة في التاريخ إعتبرت اللاسامية جريمة يعاقب عليها القانون، ومنحت اليهود مساواة تامة في الحقوق كسائر أفراد المجتمع السوفياتي.

وكان واضحاً طيلة الوقت أن الصهيونية نفسها تعتمد على تشجيع اللاسامية بغية تقوية مراكزها بين الفئات المتأخرة من بين اليهود في مختلف أنحاء العالم. وقد كشف بن غوريون في الاسبوع الماضي عن هذا «السر» المفضوح عن الصهيونية في تصريحه أمام مراسل جريدة «جويش نيشنال بوست». فقد قال لمراسل هذه الجريدة: «انني لا أعارض اللاسامية دائماً وفي جميع الاوضاع.» مشيراً بذلك إلى أن مصالح الطبقات الرجعية في العالم التي تضطهد جماهير اليهود تتفق مع مصالح الطبقة الحاكمة والبرجوازية اليهودية في إسرائيل. ولهذا فبن غوريون لا يحمل أي حقد لهؤلاء اللاساميين، وقد قال لمراسل الجريدة أيضاً: «وحتى في بعض الاحيان يتفق رأيي مع رأيهم!»

وأشار بن غوريون لمراسل الجريدة أيضاً بأنه تهيأ للعودة إلى الحياة السياسية في البلاد. وهذا واضح من الاستعدادات التي تقوم بها زمرة هذا «الزعيم» لاقامة دكتاتورية عسكرية في البلاد.

ويظهر ان بن غوريون قد أزعجه السخط الشعبي السائد بين جماهير الشعب على الاستعمار الامريكي في الآونة الاخيرة، فبادر إلى تبرير السياسة الامريكية الخارجية المعادية لاسرائيل بقوله: «انا لا أعتقد بأن العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة قد تقلقلت إلى حد خطير. وعلينا أن لا ننسى بأنه في الخطط الاستراتيجية العالمية الامريكية ليست إسرائيل سوى نقطة تافهة على الخارطة».

ومن المضحك أن الرجعية الموالية للاستعمار في إسرائيل تحاول ان تظهر بن غوريون دائماً بمظهر «الوطني رقم واحد». وما هو هذا الوطني «الغيور» يعتبر وطنه «نقطة تافهة على الخارطة». وهذا يكشف عن مبلغ استخفاف بن غوريون وزمرته باسرائيل ومصالح شعبها، وإقبالهم على خدمة مصالح الاستعمار الضخمة والعالمية.

تأجيل سحب يانصيب

تعلن لجنة اليانصيب لمساعدة الصحافة الشيوعية بحيفا عن تأجيل موعد سحب اليانصيب الذي كان مقرراً اجراؤه في يوم الجمعة ٢٤/٩/١٩٥٤، لموعد آخر يعلن فيما بعد. وسيجري سحب اليانصيب في اجتماع احتفالي.

وبهذه المناسبة تعلن اللجنة ان بيع تذاكر اليانصيب لا يزال مستمراً كما وتطالب اللجنة بتسديد أثمان التذاكر المباعة حالا لتتمكن من احصاء عدد التذاكر المباعة.

السنة الحالية سنة انتخابات

فلنوفر الامكانيات لاستمرار الصحافة الشيوعية

الجميع يدرك أن السنة الحالية ستكون سنة إنتخابات. وفي هذه السنة سترتفع حتى الاكاذيب الرجعية، التي تفرض سلطانها في أحايين كثيرة نتيجة للتحريض والتشويه والدعاية الجوفاء والوعود الخلابة والخداع. فالمكر هو أشد أسلحة الرجعية مضاء وإيلاماً.

وجماهير الشعب لا يمكن أن تتخلص من براثن الرجعية، ولا تستطيع أن تسير نحو المستقبل السعيد، ولا أن تضمن الانتصار في معركة الاستقلال والحرية والسلام، إن لم تفل سلاح الرجعية هذا!

ومن يقف بالمرصاد لجهاز الدعاية الرجعية غير الصحافة الشيوعية؟ ومن يستطيع أن يدحض كل الزور والبهتان الذي تقوم عليه هذه الدعاية غير صوت الحزب الشيوعي؟

إذاً، فينبغي تقوية هذه الصحافة ودعمها دائماً حتى يكون في وسعها أن تواصل النضال الشريف ضد جهاز الرجعية الضخم.

ومن هذا نفهم مبلغ أهمية صندوق الصحافة الذي يضمن إستمرار صدور الصحافة الشيوعية في مجتمع ترتفع فيه أسعار الحق والخبز في آن واحد.

ولكن، مع الاسف، فان هذا الشعور غير مفهوم تمام الفهم في جميع فروع الحزب الشيوعي وخلاياه. فحتى هذا اليوم لم يجمع سوى مبلغ ١١٧٥ ليرة من مجموع خمسة آلاف ليرة. وهذا ليس بالامر الطبيعي أبداً.

فرع خضيرة مثلا اظهر أنه من الممكن، إذا ما جندت كل الامكانيات، التوصل إلى المبلغ المقرر، وهذا ما فعله هذا الفرع بالضبط يوم الاثنين الماضي حينما وصل مئة بالمئة من المبلغ المقرر عليه.

إننا ندعو جميع الرفاق والاصدقاء الى الاقتداء بفرع خضيرة!

مفوض لا يفهم

اشارة رئيس الحكومة

تل ابيب — عقد موشي شاريت رئيس الحكومة إجتماعاً صحفياً يوم السبت الماضي، وقد حضر الاجتماع أيضاً مفوض إسرائيل في بورما، دافيد هاكوهين، الذي يقوم بزيارة قصيرة للبلاد.

فسأل الصحفيون دافيد هاكوهين عن العلاقات بين بورما والصين الشعبية، فقال إنها طيبة جداً. وحاول رئيس الحكومة أن يوقف المفوض عند حده، أو على الاقل أن يتكلم «باللهجة» المرغوب فيها، فسأله: «أيحب الصينيون الموجودون في بورما شيان كاي شك؟»

ولكن المفوض لم يفهم الاشارة «الحكومية» العالية، أو انه لم يرغب في أن يخفي الحقيقة، فقال: «ان كل ما يجري في الصين الشعبية يترك أعمق الاثر على الشرق، ثم أخذ يتحدث عن الاحترام العميق والحب المتفاني اللذين تكنهما شعوب الشرق للصين الشعبية وحكومتها، وعن الاجلال والتقدير الذي يحمله للصين الشعبية الصينيون الذين يعيشون في الملايو وبورما والهند الصينية.

وسيطر الحماس على المفوض، فاستطرد قائلا: لقد كنت حاضراً حينما غادر رئيس الحكومة الصينية تشوان لاي، مطار رانغون عائداً الى بلاده. فتقاطر عشرات الالوف من الصينيين في بورما الى المطار، وقد ارتدوا الملابس الصينية القومية. وهتفوا بصوت واحد: تشوان لاي! تشوان لاي! فكل الصينيين خارج الصين يؤيدون الصين الشعبية ويحملون الود لها. وكل الشعب الصيني وجميع الصينيين في العالم يفتخرون كثيراً لان الصين دحرت الولايات المتحدة... فهذا ليس بالامر التافه!».

وهنا نفد صبر رئيس الحكومة من المفوض الذي لا يفهم الاشارات، فقاطعه، وقال ان الاجتماع الصحفي يكاد ينتهي... وبذلك لم يسمح للمفوض بالاستمرار في حديثه الصريح.

عمال شركة التكرير

يحيون مؤتمر النفط في بخارست

حيفا — ارسلت لجنة عمال شركة التكرير هنا برقية باسم العمال إلى مؤتمر العاملين في صناعة النفط والصناعة الكيماوية الذي ينعقد الآن في بخارست. وكما هو معروف فان نقابة مستخدمي صناعة النفط والكيمياء منظمة في اتحاد النقابات العالمي.

وجاء في البرقية، إننا جد آسفون لعدم تمكننا من إرسال مندوبينا إلى مؤتمركم. تقبلوا تحياتنا الاخوية وتمنياتنا الحارة بنجاح مؤتمركم.

فقدان هويات

فقدقاسم محمد احمد دواهده من الرينه هوية رقم ٧٤٢٢٧

فقدت الماظه حوي من حيفا هوية رقم ٤٦٠٨٦

صدر

الجلد الثاني من مجموعة مقالات وخطب

يوسف ستالين

في المسألة القومية

ومسألة المستعمرات

أطلبه من باعة الاتحاد، السعر (١٠٢٥٠) بروطة

إقتنوا المجلد الاول، السعر (١٠٢٥٠) بروطة

صدر العدد الحادي عشر من

الجديد

العدد ممتاز في مواضيعه وأبحاثه وقصصه....

فصموئيل ميكونس يتعرض لمسألة دور الفرد في المجتمع، واميل حبيبي يرحب بالزميلة «المجتمع» ويبتر يقص قصة حب امرأة خالدة؛ ومحمد ابو شلباية يصور بالسانية مأساة عائلة اردنية، وحايا كوفان تدعو الرفاق في قصيدة عامرة؛ وتوفيق زياد ينثر نثراً شعرياً فيه نقد وكفاح... الخ

أطلبوه من باعة الاتحاد — السعر (٢٠٠) بروطة

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣ حيفا — تلفون ٦٦٨٢٤

- على اتم الاستعداد -

لطباعة الكتب والمجلات — لطباعة المطبوعات التجارية المختلفة

(وصولات اوراق مكاتيب سندات الخ)

والقيام بجميع الامور الطباعية

سرعة ... اتقان ... واسعار زهيدة